اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي حدثنا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي
بن خلف حدثنا عبد الله بن ابي داود حدثنا هارون بن اسحق حدثنا
عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة عن ام خالد بنت خالد
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر
قالت ان ذا لجدة ام خالد بنت خالد بن سعيد بن
العاص روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين فذاكرته
قال وحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا
سعيد بن ابي مريم حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال توفيت بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
فجاء زيد فاخبرناه فرأيناه كئيبا فاخبرنا ثم رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فمر فاخبر فجمع اللوم فسألناه
عن ذلك فقال انها كانت امرأة مسلمة فاذكرت شدة
القبر وضغطة القبر فذعرت لذلك فخفف عنها
قال وحدثنا عبد الله بن احمد حدثنا ابو سعيد
الاشج حدثنا مفضل يعني ابن صالح بن جميع حدثنا
اسمعيل بن خالد عن ابي سفيان عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة
اذرع من الارض وراءك قبر وامامك قبر اما قلت يا رسول الله
وما منكر ونكير قال فتانا القبر يحتفران الارض بانيابهما
وبراثنهما فاصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل
منى لم يطيقوا ان رفعاها فتسير عليهما عصاي
منى لم يطيقوا ان رفعاها فتسير عليهما عصاي
هذه قال قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال
نعم قال قلت اذا اكفيكهما اخبرنا ابو الغنائم
بن ابي عثمان اخبرنا ابو محمد بن بكير حدثنا المحاملي حدثنا علي
بن مسلم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا محمد بن ثابت
اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن عن ايوب بن بشير عن ابيه
قال كانت ابرة في بني سلمة فمن النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي بينهم وهو متكئ على عصا قال فسبقهم كذلك
ثم انتفتل اليهم فقال لا ادري قبر فقال له الرجل
بابي وامي والله ما ادري قبر بشر احد فاظن قلت
لا ادري فقال ما قبر بشر وهو يسأل عن
فقال لا ادري فقلت لا ادري قال وحدثنا

صدقة ابن الحجة الله

حدثنا ورد من الرواية بالاجازة

الحماني حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو بكر بن حفص حدثنا شعبة عن
قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأدنى
أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن له ما في الأرض من شيء كان يفتدي به من هذا العذاب

فصل في الرد على من زعم أن الموحد لا يخرج من النار

ويحتج بقوله تعالى يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها في قوله كلما أرادوا أن يخرجوا منها
أعيدوا فيها فليس لهم في ذلك حجة إنما هذا في الكفار
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس
حدثنا الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن العوام بن
حوشب عن مهنا الفهمي قال قلنا لجابر بن عبد الله
رضي الله عنه يا أصحاب محمد إنكم تزعمون أن قوما يخرجون
من النار وقد قال الله عز وجل يريدون أن يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها فقال إنكم لتحلون
الخاص عاما ثم قال اقرؤوا ما قبلها إنما هي للكفار
قال وحدثنا الطبراني حدثنا محمد بن حماد الدبري حدثنا
أبو الوليد الطيالسي حدثنا مبارك بن فضالة قال
سمعت بريدا يحدث مهنا يقول سمعت عليا جابر بن
عبد الله رضي الله عنهم وهو في حلقة فحدث ثم
ناسا يخرجون من النار فقلت والله ما أعجب من الناس
ولكني أعجب منكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين

منها الآية فانتهى إلى أصحابه وكان أسلمهم فقال ادعوا
الرجل فخبرني ما هذا للكفار قال الله عز وجل إن
الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا إلى قوله ولهم
عذاب مقيم قال وحدثنا الطبراني حدثنا أحمد بن
عبد الله المقدمي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا
أبو هلال الراسبي حدثنا قتادة وتلا هذه الآية
فأما الذين شقوا ففي النار فقال عند ذلك صفو
الكفار وحدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما يقول
أما جرداء قال وحدثنا الطبراني حدثنا سعيد
بن عبد الرحمن الستري حدثنا الحجون بن معلى بن منصور
حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا عبد السلام
بن حرب عن محمد بن سوقة وخلف بن حوشب عن
يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أناسا يخرجون
من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيعلون
على نهر من أنهار الجنة فيرش عليهم أهل الجنة

فصل في بيان أن السحر له حقيقة

قال الله عز وجل واتبع الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر وقال فلما جاءوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر
عظيم وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة في
حفصة رضي الله عنهم أنهم أمروا بقتل الساحر

اخبرنا عبد الصمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن زكريا اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر البرجاني حدثنا محمد بن
يعقوب بن يوسف حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله
بن وهب اخبرنا سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى الجمحي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن
قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
اخبرنا احمد بن المقرى اخبرنا هبة الله بن الحسن اخبرنا احمد بن
ابرهيم العبقسي اخبرنا محمد بن ابرهيم بن عبد الله حدثنا ابو عبد الله
المحزومي حدثنا سفين بن عيينة عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
اصابه شيء يحزنه او كان في السقام او اتي بشيء فانتبه من
نومه فقال يا عايشة ان الله تعالى قد افتاني فيما
استفتيته اتاني ملكان فقعد احدهما عند رأسي
والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما بال الرجل
قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال فيم
قال في مشط ومشاقة قال وابن قال في جف طلعة
تحت راعوفة ببئ ذروان قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
البئر فاستخرجه وقال هذه البئر التي ريت فيها
النخل رؤوس الشياطين قالت عايشة رضي الله عنها فقلت له

تعني افلا انتشرت فقال اما فقد شفاني الله واكره ان
اثير على احد شرا فقالت وانا نقتل عند ذلك قال العلم الله
الفلق سجن بجهنم تغلق ثم تحم السورة قال العلم الله
المطبوب المسحور والطب السحر والمشاقة مشاقة
الكتان وقد رواية ومشاطة بالطاء وما خرج
من الشعر بالمشط وجف الطلعة قشرها وقد انكر
قوم السحر واثبته طوائف حقيقته وذكر الامم من العرب
والفرس والهند على اثبات السحر وقد قال الله عز وجل
يعلمون الناس السحر وقال ومن شر النفاثات في
العقد يلزم الساحر من العقوبة ما يلزم سائر
الجناة جناياتهم اخبرنا الحسن بن علي اخبرنا هبة الله
بن الحسن اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب اخبرنا الحسن بن
هرون الدوراني حدثنا عمرو بن علي حدثنا سفين بن
عيينة ح قال هبة الله واخبرنا الحسن بن عبد الله اخبرنا
علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا عمر بن قيس حدثنا سفين بن
عيينة سمع عمرو بن دينار يقول كنت كاتبا لجرير بن
حويرة عم الاحنف بن قيس وانا كاتب عمر رضي الله عنه
قبل موته بسنة اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا
بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الذمة
فقتلنا ثلث سواحر وجعل يفرق بين الرجل
وحريمه في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا واكثروا
وقربوا اليه فعرض السيف على
فخذه فاكلوا بعيرا زمزمة اخبرنا سليمان

بن ابرهيم حدثنا ابو عبد الله الحسين حدثني احمد بن محمد بن
عبد الله بن حمدة حدثنا عبيد بن محمد بن ابرهيم الكشوري
الصنعاني حدثنا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه
العبدي عن ابيه عن جده عن عمه عبد الوهاب عن الحريث
عن علي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي
اراه بك فقال الحسن والحسين اصابتهما عين
فقال هل تصف العين وان العين حق ثم قال فهل
عوذتهما بعوذة قال الكلمات قال فما هن اخبرني قال
قل اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الوجه
الكريم والكلمات التامات والدعوات المستجابات
عافي الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس
فقالها النبي صلى الله عليه فقامها بعينان من ساعته فقال
النبي صلى الله عليه وصحابه عوذوا بها اولادكم
بهذا التعويذ فما تعوذ المتعوذون بمثله

فصل في بيان ان ابليس والجن

مخلوق خلق الله عز وجل من نار السموم خلافا
لقالة المبتدعة ان الجن اجسام لطيفة له قال اهل التفسير
في قوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قبيله
جنود يعني الجن والشياطين وقال مالك بن دينار
ان عدو الانسان لم يكن ابليس انما عدوه الذي يشبهه
اخبرنا احمد بن علي المقرئ اخبرنا هبة الله بن الحسن اخبرنا

علي بن محمد عن اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا بحر
بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني معوية عن
ابي الزاهرية عن حبار بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
ثلثة اثلاث فثلث امم اجسامهم يطيرون في الهواء
وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون
قال واخبرنا هبة الله اخبرنا احمد بن عمر بن محمد
الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد بن اسحق المروزي حدثنا
جعفر بن محمد الوداق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا
عوف قال هبة الله واخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن
احمد اخبرنا اسمعيل بن محمد حدثنا جعفر بن محمد الواسطي
حدثنا عثمان بن الهيثم عن عوف عن سيرين عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم
ان احتفظ بزكوة رمضان فاتاني آت في الليل
فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه قال دعني فاني محتاج وعلي
حال شديدة وعلي عيال فرحمته وخليت سبيله فلما
اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك البارحة قال يا رسول الله زعم انه محتاج وحال
شديدة فرحمته وقال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقولك انه سيعود فجاء فاخذ وقال
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وزعم انك لا تعود
وقد عدت قال دعني فاني محتاج وحالي شديدة

قال نعم بضع خطوه عند أقصى طرفه قال فخلت عليه
قال فانطلق جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيه آدم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح
فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت
فردا السلام ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء
جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما
خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه قال

فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح قال ثم صعد
حتى أتى السماء الخامسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا هرون
قال هذا هرون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد
حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما
خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه
فردا السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح قال فلما جاوزته بكى فقيل له ما يبكيك
قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي قال ثم صعد
حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح
فلما خلصت فإذا إبراهيم فسلم عليه قال فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح قال ثم رفعت إلى سدرة المنتهى قال وإذا
أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذا يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة

www.alukah.net

ولقاه الظهر فصلى الظهر فقال ثم رجع الى البيت
المعمور فسأله جبريل فقال هذا النبي الصموت
يذكره كلهم سجود لا يعلمون قال نعم ونصدقه
فسلم عليه ورحب به ودعا له ثم
رجع الى صخرة بيت المقدس فقال
لبين وإما من عسل فقال فاخذت اللبن فقال هديت
الفطرة انت وامتك ولمتك قال ثم فرضت على الصلوة
خمسين صلوة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى
فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم فقال
ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم فاني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما
امرت قلت امرت بخمس واربعين صلوة كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع
كل يوم اربعين صلوة وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بثلثين
صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلوة
كل يوم فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر قال فرجعت الى
موسى فقال بما امرت قلت بعشرين صلوة قال ان

امتك لا تستطيع عشرين صلوة وقد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم قال
امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال قلت لقد
سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما
نفذت ناداني مناد قد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي قال واخبرنا ابو سعيد النقاش قال
سمعت ابا سعيد بن محمد الاعرابي يقول سمعت ابا العباس
بن محمد المقرى في قوله عز وجل وهو بالافق الاعلى
اراد به الرسول صلى الله عليه وسلم حين اسري به الى
المسرى وانه رفع الى الافق الاعلى ثم دنى منه
فبلغ به السدرة المنتهى ثم دنى منه فتدلى
به الى ان امر به عز وجل حتى سمع صرير
عز وجل الذي ذكره والتدلي فاوحى الله
عهده ما اوحى كما بينه عز ذكره كفاحا ما كذب
الفؤاد ما رأى بصره فيما رأى قد بصره وما زاغ
قوله ٥ قال واخبرنا ابو سعيد قال سمعت ابا سعيد

بن علي المدني قال حدثنا القاسم بن يحيى بن مزين النصراني
وحجر في مجلسه حديث المعراج فقال الله عز وجل
سبحان الذي أسرى بعبده وما قدروا الله حق قدره
بهذه اللفظة كل الخبر ثابت في حديث المعراج

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر بن أحمد أخبرنا أبو سعيد
الفقاش أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحيم الحافظ حدثنا أحمد بن يحيى بن
الحسن الحاسر حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد
بن سلمة حدثنا ثابت البناني وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بدابة
أبيض ظهر بين الحمار والبغل يضع حافره عند
منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته
بالحلقة التي يربط بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن
فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة قال ثم عرج بنا إلى السماء
فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب
ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه
قال ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى
ابن زكريا فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء
الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث

إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر
الحسن قال فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى
السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه
قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب
ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا
عليا ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا
بهرون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى
السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه
قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب
ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح
جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه فإذا
أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه
ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان
الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من أمر الله ما غشي تغيرت قال فما أحد من خلق الله
يستطيع أن ينعتها من حسنها قال فأوحى إلي
ما أوحى فرض خمسين صلاة في كل يوم وليلة

قد لنا الى موسى فقال فرض ربك على امتك قلت
خمسين صلوة قال فاني ارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فان لامتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي عز وجل فقلت
اي رب خفف عن امتي قال فحط عني خمسا فرجعت
الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
فلم ازل اتردد بين موسى وبين ربي حتى قال يا محمد انهن
خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك
خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة
قال فزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال
ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد استحييت من ربي عز وجل وقد رواه مسلم في الصحيح عن شيبان

رواية ابي ذر رضي الله عنه

اخبرنا عمر بن احمد اخبرنا ابو سعيد النقاش اخبرنا علي بن
عيسى بن عبد المشتهى المالكي اخبرنا الحسن بن سفيان
الشيباني حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال كان
ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء طست من
ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم
اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئنا
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح
قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد
قال نعم معي محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح
فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة
وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم
وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي
عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتى
السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها
مثل ما قال لخازن السماء الدنيا ففتح قال انس
رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس
وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت
كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد ادم في السماء
الدنيا وابراهيم في السماء السابعة قال فلما مر
جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا

فقال هذا ادريس فقال ثم مررت بعيسى فقال رحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا
عيسى ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا
ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن
عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلوة فاقبلت
بذلك حتى امر بموسى فقال موسى ما فرض ربك
على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال لي
موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال
فراجعت ربي فوضع شطرها فاقبلت
الى موسى فاخبرته قال راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من
ربي مما راجعته قال ثم انطلق بي حتى اتى سدرة
المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم
ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا

ترابها المسك رواه مسلم في الصحيح عن ملة
والاسود جمع السوار وهو الشنف وتسكن هاؤه اي
ازواج نهبه واستحبت بالواحدة لغة بمعنى
استحييت وفي رواية البيهقي بعد عن موضع
فراجعت ربي عز وجل فوضع عني شطرها قال
ذلك خمس مرات والحسنة بعشر امثالها وهي تلك
القبة

فصل في اعتراض المبتدعة وغيرهم على حادثة المعراج

قالوا المراد بالعروج في الاسراء وانما اتى فيه ذكر الاسراء
الى المسجد الاقصى وقالوا ومنهم من يعترف باخبار انه
حين اسري به كان نائما قالوا وفي بعضها انه
كان بين الصفا والمروة وفي بعضها انه فرج سقف
بيتي وانا بمكة وفي بعضها اسري برسول الله صلى الله
من مسجد الكعبة وفي حديث مالك بن صعصعة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم عند البيت بين
النائم واليقظان وقالوا ومنهم انه سوي صدره وغسل
بماء زمزم وانما كان ذلك في حال صغره حين كان عند
حليمة ظئره قالوا ومنهم من يعترف باخبار انه
لقي موسى عليه السلم في السماء السادسة وابراهيم عليه السلم
في السماء السابعة وعلى نقيضها انه لقي ابراهيم عليه السلم
في السماء السادسة وموسى في السماء السابعة لفضل
تكليم الله اياه وقد ثبت انه لقي موسى عليه السلم وهو

بصلب فيه وقد تم أنه تركها البرد فاستيقظ فقال
جبريل عليه السلام ما تركك آدم من أكرم على الله
عز وجل منك فقرق له فقر عمر فانكبه فإن في بعض
الروايات فقال يا عمر لما رأى من هذا فأتاه
بسرقة فركبها وفي رواية فإن عمر رأى الجواد في
عز أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم بينما أنا جالس إذ جاءني جبريل فوكز بين كتفي
فقمت إلى شجرة مثل وكر الطير فقعدت في
أحدهما وتعلقت في الآخر فصعدت وارتفعت حتى
سمعت لحاف فيض ولو شئت لمسست السماء
قالوا وقد تم فصح أن يوم الجمعة عيد لأنه يوم آدم
لما أهبط آدم عليه السلام إلى الدنيا عرض عليه أرواح
ذريته بعد إذ كان نوح كافرا فالروح حيث
وريح خبيثة اجعلوا كيانه في سجين قالوا وأنى يصعد
بروح الكافر وهو حيث أن يعرج به إلى السماء
قالوا وقد تم أنه قال فنظرت إلى جنبي فإذا أنا به
كالحلس البالي فعلمت فضل علمه بالله عز وجل قالوا
وقد تم أنه لما رد من خمسين صلوة إلى خمس صلوة
فرجع إلى موسى أمره بالرجوع إلى ربه فقال لا رجعت
إلى ربي حتى استحيه وصاح بشهر كما عز أنس ورجع
إلى ربه فقال يا رب إن أمتي ضعاف فقال الله لا
يبدل القول لدي كما كتبت عليك في أم الكتاب
فلك بكل حسنة عشر أمثالها هي خمسون في أم

الكتاب وعلى أمتك مائة فالواحد بعشر إلى هنا يتبين اختلاف
في أحدهما أنه لم يرجع إلى ربه عز وجل فقوله أعلم به أنه
رجع وفي بعض الروايات في قوله تعالى إذ يغشى
السدرة ما يغشى قيل رأى على السدرة كالغربان من
الذهب وكالفراش من الذهب وقالوا وقد تم أن
موسى عليه السلام لما رجع من طور سيناء تبين رفع لما
غشي وجهه من النور ولم يتبين رفع النبي صلى الله عليه
وكان مقامه أقرب من مقام موسى عليه السلام أعظم منزلة وقد
روي أن موسى عليه السلام بعد ما رجع لم يطأ امرأة
قط ولم يرد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد تم
أنه ترد من خمسين صلوة إلى خمس صلوة وهذا نسخ
الشيء قبل الفعل ونسخ الشيء قبل الفعل جائز قال
بعض العلماء لا بد في أحكام الشريعة في كل عصر
خبر من هذا الخلاف في تعيين الرجال وفي الدعوة
ليتميز الصحيح من السقيم والجيد من الرديء أو
يجمع بين الخبرين بمعنى يتفقان فيه فيقول من
قال لم يأت ذكر العروج في القرآن يقال له ابتدأ
أمره صلى الله عليه وسلم بالإسراء المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى والعروج إنما كان بعد ذلك فلو
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالعروج ابتداء لم يصدقوه
فأسرى الله ابتداء إلى بيت المقدس حتى شاهده و
رآه ثم عرج به منه إلى السماء وأراه من الآيات
العجائب فلما نزل لآخر فوقه من الغد بالإسراء قالوا

له كيف لا يبعث المقبر من خلق يخبرهم بذلك فلما رأى
احدهم رأى يثب المقبر اقشعر وفر ساكوه عن
خبر البعث فاخبرهم فكان ذلك سبب اللذين ذكرناهم
في قوله اخبره وتصديق مقالهم هذا هو الحكمة
تقديم الاسراء على المعراج وبذلك جزم الصحيح
قوله وهو الاقوى الاعلى قوله بالاقوى المبين
الاحاديث المتواترة بالاسانيد الصحيحة انه عرج
الى السماء واما الجواب عن قوله ثم انه اسري به من بيت ام هاني فقد تقدم
انه اسري به من بيت ام هاني فقد تقدم انه كان بين
الصفا والمروة وغير ذلك قال ابن اسحاق ثم
قبل للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك ابا طالب قد مرض اتى ظبيه
فلم يزل عندهم حتى سنتين ثم توفي ابو طالب فاخرجته
امه الى اخواله بالمدينة بعد سنة فتوفيت امه
بالابواء وردته ام ايمن حاضنته الى مكة بعد موت
آمنة وكفله عبد المطلب فتوفي عبد المطلب وهو
ابن ثمان سنين فكفله ابو طالب فخرج معه الى الشام
في تجارة وهو ابن نحو اثنتي عشرة سنة وخرج بحيرة
الى الشام في تجارة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوج
خديجة وذهبت الكعبة وبنيت قبل مبعثه بخمس
وهو ابن خمس وثلاثين سنة في بعثه وهو ابن اربعين
سنة وتوفي ابو طالب وهو ابن نحو ابن اربعين سنة
اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة بعد
ابي طالب بثلاثة ايام ثم خرج الى الطايف وحده

زيد بن حارثة بعد ان لبث عشر سنين فاقام بها
شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما اتت
له خمسون سنة قدم عليه من نصيبين فاسلم فلما
اتت له احدى وخمسون سنة وثمانية اشهر اسري
به من بيت ام هاني بيت ابي طالب
فاتوا وما معنى قولكم انه ربط البراق بحلقة باب مسجد
المسجد مع علمه انه لو ربطه بها لما كان يخاف الانفلات
والجواب عن الاعتراضات ان احاديث هذا
الباب مختلفة منها ما هو صحيح ومنها ما هو واه قال
ابو العباس بن سريج الاحاديث في الصحاح كثيرة
يحتمل ان يكون صلى الله عليه ليلة اسري به كان في
بيت ام هاني وهو بين الصفا والمروة ومن قوى
انه اسري به من بيته فانه اضاف بيت ام هاني الى
نفسه لانه كان بيت ابي طالب وكان صلى الله عليه وسلم
يختفي فاضيف اليه ومن روى انه اسري به من
المسجد الحرام ومسجد الكعبة فانما اراد بالمسجد الحرام
الذي هو مسجد مضاف الى الكعبة فاما اضافة الملك
الى الحرم والحرم عندهم ان يطلق اسم المسجد
الحرام قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس ويريد الحرم وقال ان اول بيت وضع
حرما امنا وقال سبحان الذي اسري بعبده ليلا
من المسجد الحرام فاذا حمل على اذكرناه حصل الاتفاق
وزال الاختلاف واما من روى انه اسري به وهو بين

له كيف أبنية بيت المقدس فطفق يخبرهم بذلك فلم يكن
أحد منهم رأى بيت المقدس إلا تحيّر فسألوه عن
خبر العير فأخبرهم فكان ذلك كما [illegible] لهم
في قبول خبره وتصديق مقالته فهذا أمر الجملة
تقدّم الإسراء على المعراج فيه تعلق جهة المعراج
قوله [illegible] الأعلى وقوله يا [illegible] ثم
إن أخبارنا المتواترة بالأسانيد المتصلة أنه عرج به
إلى السماء وأما الجواب عن قولهم بعد قولهم
أنه أسري به من بيت أم هانئ بعد قولهم أنه كان بين
الصفا والمروة وغير ذلك قال أهل التاريخ
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم استرضع له حليمة إلى أن ظهر
فلم يزل عندها خمس سنين ثم ردته إلى أمه فأخرجته
أمه إلى أخواله بالمدينة بعد سنة فتوفيت أمه
بالأبواء وردته أم أيمن حاضنته إلى مكة بعد موت
آمنة وكفله عبد المطلب فتوفي عبد المطلب وهو
ابن ثمان سنين فكفله أبو طالب فخرج معه إلى الشام
في تجارة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وخرج لخديجة
إلى الشام في تجارة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوج
خديجة وبنيت الكعبة ونصبت [illegible] بحكمه فيها
وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين
سنة وتوفي أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة
وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً وتوفيت خديجة بعد
موت أبي طالب بثلاثة أيام ثم خرج إلى الطائف ومعه

153

زيد بن حارثة بعد ثلاث سنين من موتهما فأقام بها
شهراً ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدي فلما أتت
له خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فأسلموا فلما
أتت له إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسري
به من بيت أم هانئ بنت أبي طالب

فصل

قالوا وما معنى قولكم أنه ربط البراق بحلقة باب من أبواب
المسجد مع علمه أنه لو لم يربطه بها ما كان يخاف الانفلات
والجواب عن الاعتراضات أن الأحاديث في هذا
الباب مختلفة منها ما هو صحيح ومنها ما هو واهٍ قال
أبو العباس بن سريج الأحاديث في المعراج كثيرة
يحتمل أن يكون صلى الله عليه ليلة الإسراء كان في
بيت أم هانئ وهو بين الصفا والمروة ومن روى
أنه أسري به من بيته فإنه أضاف بيت أم هانئ إلى
نفسه لأنه كان يسكن بيت أبي طالب وكان صلى الله عليه وسلم
يتعهده فأضيف إليه ومن روى أنه أسري به من
المسجد الحرام ومن روى الكعبة فإنما أراد بالحرم
الذي هو مسجد فأضافه إلى الكعبة فأضاف الكل
إلى الحرم والحرم قد يجوز أن يطلق عليه اسم المسجد
الحرام قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياماً للناس أي بيته الحرم وقال أو لم يروا أنا جعلنا
حرماً آمناً وقال سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً
من المسجد الحرام فإذا اجتمع على ما ذكرناه حصل الاتفاق
وزال الاختلاف وأما ما روي أنه أسري به وهو بين

الألوكة www.alukah.net

المتابعة لظاهر قبل أن في الابتداء كان ربما أفاق فيظن
عليه السلام كان إذا سمع ذلك فهم الإفاقة بذلك
على ذلك قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
وقوله بعبده هذا اللفظ يقع على الروح فقط وروح جعفر
أجمعي فقيل بعد مقاولة كانت بينهم يعني أن بكروا
وما بعد أن تعرج أرواحهم قالت لم تقبض بعد لأنها
وهو بما وضح وذلك الحديث الصحيح وقد لم يفقد جسده
أول الليل فأجابه بأنه صلى الله عليه وسلم بعد
صلوة العشاء ثم أن قبل صلوة الفجر وقد بقيت من
الليل بقية وقد صح عن عمر أن الحوض عرض على نبينا
أنا جالس أن جاء جبريل فوكزني فجئت هذا أيضا يدل
على أنه كان نوم جبال المقظة فقوله ثم شق الصدر و
غسل القلب إنما كان في حال صغره قيل شق صدره
مرتين مرة في حال الصغر ليصير قلبه مثل قلوب
الأنبياء وفي الإسراء مرة عند إرادة عروجه به ليصير
حاله مثل حال الملائكة لأنه يراد به العروج إلى
مقام المشاهدة وأما ما روي أنه لقي موسى عليه السلم
بجنب القبر وقيل أنه لقيه في السماء قيل أي
الأنبياء قبل الإسراء في الأرض ثم رآهم في السماء وروي
أنه صلى بجنب القبر وقيل الأنبياء خلفه وما ينكر أن
يكون لقي موسى مرة في قبره يصلي ومرة في طريقه
إلى المسجد الأقصى ومرة في المسجد قيل العروج و
مرة في السماء السابعة فأما ما روي أنه لقيه في السماء

السابعة فالصحيح ما روى مالك بن صعصعة
أنه لقي موسى في السماء السادسة وإبراهيم في السماء
السابعة فما أصح تفسير رواية شريك عن أنس أنه لقي
موسى في السماء السادسة بفضل كلامه الله تعالى
وأما ما قالوا روي أنه صلى الله عليه وسلم صلى بيت
المقدس بالأنبياء وفي السماء الرابعة بالملائكة فليس
هذا بمختلف فما روي أنه لقي إدريس في السماء
السادسة وفي رواية في السماء الرابعة فالمشهور
في ذلك في السماء الرابعة فقولهم كيف كون ذلك
للروح الجسد يعرج به إلى السماء حين وضع الطهارة
قيل معنى أن كون آدم عليه السلم في السماء الدنيا
فعرض عليه أرواح الكفار دون أن يرى جسمها
في السماء وقولهم فإذا جبريل كالحلس البالي فلما
فضل علمه بالله تعالى فيما عصاه فظهر فضل
خشيته قيل خص إبليس المنافق في الإسراء وسلم
في ذلك الوقت التشبيه بأنه لم يخشه بذلك
لما أطاق رؤية النجاسة بقوله لم يرعه عند
موسى عليه السلم إلى آخره بأنه ورد
إلى خمسين صلوات قيل ما ذكر في غير موضع
الأخبار أنه قال فلم أزل أتردد بين ربي وبين موسى
فما أنا براجع إليك الخبر لم يرجع بعد ذلك
وقولهم ما معنى قوله إن سدرة المنتهى في السماء
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله و

روت عن أبي سلمة قال فراش من ذهب قال الشيخ ش
أشبه عندي فوادرت عن ظاهر فشبهها الملائكة
مثل العنبر ابن فتح وقال عليه نور فهذا ما استأذنت
الملائكة الرب عز وجل أن تظهر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الحسن عن بعض كل دقة ملك وقيل شبهها
الملائكة كأنهم فراش من ذهب قولهم ثم رفع موسى
لما كلمه الرب عز وجل فلم يتمسح النبي صلى الله عليه
قيل موسى عليه السلام أبصر ظاهرة نور والمصطفى صلى الله
أبصر بجملته نورا رفقا بأمته وقول القائل ما معنى
ربطه الزمان بخلفه النبي عليه السلام بأن أمره
الغير بقوله افعلها وتوكل وقيل ابتدأ بمن فعل
مثل فعله من الأنبياء لأنه لو ترك أمته بلا خلفة التي
كانت لأنبيائه تربط بها وقولهم نسخ الشيء قبل الفعل
لا يجوز لأن قول القائل لفعل ولا تفعل متناقضان
يقال لأصحاب الشافعي حرم الله الشيء قبل
الفعل فيقال قوم لا يجوز نسخ شيء لم يستقر عليه شيء
وقال آخرون ذلك جائز فيما يتعلق من فرض الاستفاظ
لأن الاستفاظ قد حصل فيه بإمتثال التخفيف إذا
ترى إلى قوله عز وجل الآن خفف الله عنكم وعلم أن
فيكم ضعفا وقال أبو علي بن أبي هريرة النسخ في جميع المواضع
لا يقع إلا في الفعل إن ما معنى نسخ قبل التحقة
نسخ بأن النسخ رفع الحكم في المستقبل من الزمان
فلا معنى لقول من اعتل النسخ قبل الفعل وقال

عبده وجوب تقديم الصدقة بين يدي النجوى أي
فعلها بغير صدقة نفل من وجوب السؤال الاستفاظ في
قولهم رأى آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإدريس
في السماء الرابعة يقتضي أن يكون إدريس أفضل
من آدم فلم كان آدم عليه السلام في السماء الدنيا لعلة
أوجبت ذلك ويجب أن أرواح الأنبياء تعرض
عليه فلهذا المعنى جعل كأنه في السماء الدنيا وأما
قولهم سمع ليلة المعراج الأذان فيحتمل أنه
سمعه ولم يؤمر بأن يجعله شعارا للصلاة حتى
رأى محمد الله بن زيد الأذان في المنام فأمره
النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه بلالا أو جعل
ذلك علما لدخول وقت الصلاة

فصل

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أخبرنا أبو الرضا أبو عبد الله
أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا
محمد بن جعفر الوزكاني ومحمد بن بكار قالا حدثنا إسمعيل
بن زكريا الخلقاني عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس
قال إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام
واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية
قال وأخبرنا والدي أخبرنا أحمد عن إبراهيم حدثنا أبو جابر محمد
إدريس حدثنا أحمد بن الصباح حدثنا إسمعيل بن زكريا عن عاصم
الأحول عن عامر الشعبي وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أبو عبد الله وأخبرنا الحسين بن عمر حدثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا معاذ

بن هشام حدثنا أبو عوانة عن قتادة بن دعامة عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنه قال أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم بهما
أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ أخبرنا أبو سعيد النقاش أخبرنا
أبو بكر الشافعي حدثنا عمر بن أحمد بن الصقر حدثنا عبد الله بن
محمد البكراوي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن عن عمرو عن أبي
سلمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى ربه عز وجل قال وأخبرنا أبو سعيد النقاش
أخبرنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن رستم حدثنا محمد بن
عصام عن أبيه عن سفيان عن جرير عن عطاء عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنه أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه
عز وجل قال وأخبرنا أبو سعيد النقاش أخبرنا أحمد بن
حمدون حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي قال
حدثنا الحسين بن علي الجعفي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي عز وجل

فصل

فإن قيل كيف يجوز أن يرى بالعين القائمة القديم
الباقي يقال لك لما جاز أن يسمع موسى بالأذن القائمة
كلام القديم الباقي جاز أن يرى محمد صلى الله عليه وسلم
بالعين القائمة القديم الباقي وقد استدل أحمد رحمه الله
في جوابه للجهمية بأن الله عز وجل جعل رؤية موسى وأنبيه
بن ملكوا وأن ذر وقعت على الجبل فلما تجلى الله
عز وجل فسم ذلك الجبل فلما كلم الله موسى ورآه صلى الله عليه

ورآه محمد صلى الله عليه وسلم بعين رأسه كما رآه السلام بعين
قال عروة أنحى أكرمها في هذا الباب لعائشة وأبا ذر
وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم قد اختلفوا هل
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقالت عائشة لم
يره وقال أبو ذر وابن عباس وأنس قد رآه والقول
ما يوجب علما والإثبات هو الذي يوجب العلم ولم
يفت عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أنا أبو بكر وإنما قالت قوله لا تدركه الأبصار
وقوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من
حجاب فقوله لا تدركه الأبصار يحتمل أن يكون
معناه نفي الإدراك فقال بعضهم نحن لا نقول أنا نرى
ربنا في الدنيا بالأبصار ولكنا نقول أن محمدا صلى الله عليه
رآه بعين رأسه دون سائر الخلق وكلف الأبصار يقع على
أبصار جماعة لا على بصر واحد وأما قوله وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا فلم يقل أبو ذر وابن عباس
وأنس أن الله كلمه في ذلك الوقت الذي كان رآه ربه
عز وجل فمن قال أن محمدا رأى ربه لم يخالف قوله وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا هذا قول بعض العلماء

فصل

قال بعض العلماء الصحيح من الأخبار
المعراج حديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة
وحديث الزهري عن أنس عن أبي ذر وحديث ثابت عن أنس
وحديث شريك عن أنس قال العلماء تواطأ سبحان
الذي أسرى بعبده ليلا سبحان هاهنا للتعجب في جلال

محمول على ما هو أعجب فإن كان عروج بروحه وجسده فذاك لم
يكن فيه كبير عجب لأن الأجساد قد يرى في المنام أنه يعرج
به إلى السماء فإذا اعتبره لم يعجب منه ولم ينسب إلى الكذب
وقال الإمام المازري إن كان ذلك في النوم فما كان دالة
على النبوة لأنه مثل ذلك يحصل لغير الأنبياء أن يروه
في النوم وإنما معنى ما ظاهره الإخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس
ورأى الدجال في صورته رؤيا عين لا رؤيا منام وقال
ابن صلي كانت رؤيا بقظة وقول من قال ظاهر الرؤيا
أن يكون في النوم ورد اليقظة وقد يتجوز بهذا الاسم على
الرؤية في اليقظة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث المعراج رأيتني ورأيتني وقال
أما المعراج فرأيت في اليقظة رؤية ورؤيا منامية فيه
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله
عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إنما هو رؤية
عين وبقظة رآه بعينه لا رؤية منام قال بعض العلماء في حديث
المعراج منه ما كان في حال النوم ومنه ما كان عيانا
فما كان منه رؤيا فمحمله محمل الوحي كقوله صلى الله عليه
وسلم رأيت كأني في دار عقبة ورأيت كأني أهز سيفا
فكقوله وجعلت أصلي خلف رجل فسألت عنه وورد
بقوم تقرض شفاههم مقاريض من نار ورؤيا شبه ذلك
وأما ما روي في حديث مالك بن صعصعة أنه كان بين

النائم واليقظان فتفسير ذلك أن كان والله أعلم
نائما أن يبين النائم فاليقظان فاق وقد كان بعضهم
فصل فقيل له ثم أتي بالبراق وذكر الإسراء في
حال اليقظة لا في المنام فإذا حمل على هذا اتفق
الجانبان فصل قال أهل اللغة المعراج
هو السلم والمدرج هو الذي يعرج به إلى السماء والعروج
الارتفاع والصعود فالمعراج ما يكون به المرتقى
إلى السماء وقيل المعراج ما يعرج فيه الأرواح إذا
قبضت فليس شيء أحسن منه إذا أتاه أرواح
المؤمنين لم تمالك أن تعرج وقوله مرارا ثم ذهب
المعارج أخذ في المدح عاد وسمع سعد فأراد
وقاص رضي الله عنه بعض أهله يقول يا ذا المعارج
فقال سعد إنه لذو المعارج وما علمني كما نابي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل في التفسير
تعرج الملائكة إلى السماء من صخرة بيت المقدس قال
خالد من عقد العشرة إلى العشرة ألف سنة
ميلا وقالوا هو ما لا قبل لأحد بعلمه فذكر السماء السابعة
قال بعض العلماء وفي هذا دليل على أن الله على
كل شيء قدير وأنه سبحانه إلى معرفته ومعرفة
صفاته بالمعقول والقياس بل ما ورد التعبد به
والإيمان به فصل قيل لما سمي البراق
براقا لسرعة سيره شبه بالبرق الخاطف كما روي
في صفة البراق أنه كان يضع حافره عند منتهى طرفه

الألوكة
www.alukah.net

مسيرة كالريح وهم مسيرة الفرس الجواد وقال لهم
اللعنة المبارقة التي بذا المرق وكل شيء
تلا رأسه فهو بارق وقد يقال للسيف بارق وقال فيل
لم يعرج به الى السماء على البراق وقيل بسؤل عنه فصرفه
عليه قبل عروج به على البراق لما رأى البراق اكرامه ولم
يسأل به على البراق اظهارا لقدرته وقيل ذل
بالصعود عليه على المرتبة التي عليه كقوله سرابيل تقيكم
الحر يعني الحر والبرد قوله بيده الخير اي الخير
والشر وقال صديقة ما رأيت عمر الله حتى رجع
وقال ما رؤى خلف لهم عليه السلام كان يزور البيت فجعل
عليه السلام على البراق حتى اتى الدار التي هي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به

كتاب القدر

الآيات التي فيها ذكر القدر قال الله تعالى ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الى قوله وكل صغير
وكبير مستطر وبحديث عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الآية قال لو ليت شعري ما هذه الآية لا تفوه ولا تعلم
ولا تصلوا على موتاهم ان الله تعالى هذا منهم فعاب عيبته
باصبعي هاتين وقال الله تعالى اولئك الذين نصيبهم من الكتاب
قال عهدهم حتى ما قدر لهم من الخير والشر والسعادة
والشقاوة وقال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة قال مجاهد هو السعادة والشقاوة

وقال اهل التفسير اي حين كانت بدايته من الله تعالى
الهداية والسعادة فتعود اليها وحين كانت بدايته من
الله الضلالة والشقاوة فتعود اليها وقال عبيد بن
عمير قال آدم عليه السلام يا رب ارأيت ما ابتليتني به
هو شيء ابتدعته من قبل نفسي ام شيء قدرته علي
قبل ان تخلقني قال بل قدرته عليك قبل ان اخلقك
وعن ابي صالح تحول بين المرء وقلبه قال تحول بين المرء
وبين ان يكفر وتحول بين الكافر وبين ان يؤمن وقال
مجاهد تقلب افئدتهم وابصارهم قال نحول بينهم
وبين الايمان

ذكر الاحاديث الصحيحة والمشهورة في الباب

اخبرنا احمد بن عبيد الطبراني سنة سبع وستين قال
اخبرنا ابو عبد الله بن منده قال اخبرنا احمد بن عمرو بن الضحاك
بغداد حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا يحيى بن
سعيد القطان حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم ليجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما او قال اربعين ليلة ثم يكون
علقة ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه
ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح قال فوالذي
لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينها وبينه الا ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب

يعمل

فيختم له بعمل اهل النار فيكون من اهلها وان احدكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيكون من اهلها ٥
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا احمد بن عمرو و
ابو الطاهر حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
الغفاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يبعث الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم اربعين
يوما فيقول يا رب اشقي ام سعيد قال فيقول
الله عز وجل فيكتبان ثم يقول يا رب اذكر ام انثى
فيقول الله ويكتبان رزقه وعمله وشقاوته وسعادته
ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥ اخبرنا
ابو المظفر السمعاني اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي بكر حدثنا ابو
ابو عمر بن حمدان حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثنا سعيد
بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار عن ابي الطفيل قال سمعت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد
من وعظ بغيره قال ابو الطفيل فقلت كيف اشقى
وسعد من قبل ان يعمل قال لقيت حذيفة بن
اسيد فذكر له قول ابن مسعود رضي الله عنه فقال
اخبرك يا عجبي من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا استقرت النطفة في الرحم اربعين او خمسا
واربعين ليلة وكل الله عليها الملك فيقول اي رب اشقي

او سعيد فيقول الرب ويكتب الملك قال فيقول اي رب
اذكر ام انثى فيقول الرب ويكتب الملك فيقول
يا رب اجله ورزقه عمله مصيبته قال فيقضي الله
عز وجل فيه ما شاء ويكتب الملك حتى يكتب كل شيء
حتى يموت الى يوم القيامة ٥ وفي رواية ثم يقول
سويا او غير سوي فيخلقه الله سويا او غير
سوي ٥ اخبرنا ابو المظفر السمعاني اخبرنا
ابو طاهر محمد بن عبد الملك اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد
الزاهري حدثنا ابو محمد عبد الله بن احمد العبدي بقراءتي
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي اخبرنا ابو
الحسين بن الفرج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
موكلا بالرحم فيقول اي رب نطفة اي رب علقة
اي رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقا قال الملك
قال الرزق فيكتب كذلك في بطن امه ٥ اخبرنا
محمد بن عمر الطبراني اخبرنا ابو عبد الله بن مندة اخبرنا
ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل حدثنا الحسن بن
عرفة حدثنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن رفيع عن
مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل
النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال اعاذ
وكل ميسر لما عمل له او لما قال ٥ اخبرنا

او الطف استعانا فيما ابو جعفر بن السليمة اخبرا ابو طاهر
المخلص ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم
المرغيني بحصاة خمس ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الوهاب بن بكر عن
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال سرقة بن مالك رضي الله عنه
يا رسول الله احدث لنا امرا فيما انزل فيه اخرجت به الاقلام
وجفت به الكتب قال فيم العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل ميسر لما خلق له فقال سراقة فما كنت احق
بالاجتهاد مني الآن وقد بلغني عن محمد بن عمر
ابو الاسود الديلي قال قال عمران بن حصين رضي الله عنه
ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي
عليهم وقضي عليهم من قد سبق او فيما يستقبلونه
مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وتمت الحجة عليهم فقلت
لا بل شيء قضي عليهم وقضي عليهم فقال فكيف لا يكون ظلما
فغضبت من ذلك غضبا شديدا وقلت كل شيء خلق
الله وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال
لي رحمك الله اني لم ارد ما سألتك عنه الا لاحرز
عقلك ان رجلين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اليوم اشيء
قضي عليهم وقضي من قد سبق او فيما يستقبلونه
مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وتمت الحجة عليهم فقال
لا بل شيء قضي عليهم وقضي من قد سبق فقالا
ففيم نعمل اذا يا رسول الله فقال من كان الله خلقه

لما خلقه ليعمل لها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في نفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها

فصل

اخبرنا محمد بن عبد الله الظهراني اخبرنا ابو عبد الله بن مندة
اخبرنا عثمان بن احمد بن هرون ثنا احمد بن شيبان
ثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عون عن ابيه عن علي
رضي الله عنه قال قيل له هاهنا رجل يزعم ان القدر
فقال له يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت
قال لا بل لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت
قال لا بل اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت
قال لا بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث
شئت قال لا بل حيث شاء قال والله لو قلت غير ذلك
لضربت الذي فيه عيناك بالسيف ثم قال علي
رضي الله عنه وما نشاؤن الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى واهل المغفرة اخبرنا الظفر
السمعاني اخبرنا ابو حامد الطوسي اخبرنا ابو طاهر
بن مهرويه اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن احمد بن الحسن بن
سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع عن الاعمش
عن سالم عن عبد الله بن سبع قال سمعت عليا رضي الله عنه
يقول لخصمين جاءا اليه فيما قدر وقضى والاشقى
قالوا فاخبرنا بالشقي قال ذاك اذا قتلوه
غير فاعل قال افلا انبئكما بشقي الاشقين
على ما نردكم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا ما تقول ربك ان البهيمة قال اقول انه
فيهم ثم تصيبني اليك فاستفهم فان شهدت اصلحهم
وان شهدت افسدتهم ٥ واخبرنا ابو المظفر اخبرنا
ابو علي الشافعي حدثنا ابو الحسين بن بشران حدثنا عبد الرحمن
بن المغيرة حدثنا جدي حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس
قال جاء الشيطان الى عيسى عليه السلم فقال ارايت
صادقا فارق على جهدة الشاهقة والى نفسك منها
فقال له ويلك يقول الله تعالى يا ابن ادم لا تسئل
ربك ما هو اعلم به منك ما اشاء ٥ وبه
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الظهراني اخبرنا ابو عبد الله بن منده
اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب حدثنا عيسى بن احمد بن زرارة
حدثنا اسحق بن الفرات حدثنا ابو الاسيم حالد بن عبد الرحمن عن
سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا
وليس الي من الهدى شئ وخلق الله ليس من سنتنا وليس
الي من العدالة شئ ٥ اخبرنا ابو عبد الله
اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي بمدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابن جعفر بن محمد عن ابيه
انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يخطب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال جابر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدا الشئ يثني عليه ما هو له
اهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل

فلا هادي له ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد وكل بدعة ضلالة ثم ذكر الساعة ٥
اخبرنا احمد بن عمر اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا الشهاب عمرو
ابو الطاهر حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب
عن عمرو بن الحرث وسعيد بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار
عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن
ربعة الجرشي عن ابي مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
القدرية مجوس هذه الامة ٥ اخبرنا ابو المظفر الشهابي
قال حدثنا شيخنا الحكي باسناده عن الملك بن
مروان قال كنت جالسا مع عوية رضي الله عنه فاتي
بطعامه فاخذ لقمة فوضعها الى فيه ثم وضعها
فتناول لقمة فاكلها فطلبها فلم يجدها فخطب
الناس عشية على المنبر فقال ايها الناس ان رسول الله
تبارك وتعالى فانه والله ما امر بي منكم الا ما كنت
له فوالله ان اعدكم ليرفع اللقمة المرة فالمرتين
ثم تقضي لي ٥ واخبرنا ابو المظفر اخبرنا ابو المسبح
احمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير
حدثنا ابو القسم البغوي حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام
قال سمعت خثيم بن العرندس يحدث عن عطاء قال اتاني
رجل فقال يا محمد ان لي جهدا انا اذا شربت جابية من
ماء قرقر بطني فقلت ان تستحيين من ربك فهم معنا اليه
فان طلقنا اليه فاذا رحلك سرب فتبينا لحن عنده

ثم ذهب به الى باب فصفق ذلك الباب فخرج اليهما رجل من سفينة
فقال لهما ما صنع السفط فحدثه بالذي جرى فقال
امنت ان شفيعه صفق الباب وهرب عن قوله ٥
قال ابو المظفر الشعراني فذكرنا ان سبيل معرفة
هذا الباب التوقيف من قبل الكتاب والسنة دون
محض القياس وحده والمعقول فمن عدل عن التوقيف
فهذا الباب ضل عنه من بحار الحيرة ولم يبلغ
شفاء النفس ولا وصل الى ما يعلمين به القلب وذلك
ان القدر سر من سر الله وعلم من علم الله ضربت
دونه الاستار وكفت عليه الازرار وحقر ان يطلع عليه
علام الغيوب بحجبه عن عقول البشر وحصارهم
علمه من الحكمة سبيلنا ان ننتهي الى ما حد لنا
منه وان لا نجاوز الى ما وراءه فالبحث عنه تكلف
وابراقتحام فيه تعمق وغلو وقال وجاء هذا الباب
ان يعلم ان الله تعالى طوى عن العالم علم ما قضاه
وقدره على عباده فلم يطلع عليه نبيا مرسلا ولا
ملكا مقربا لانه خلقهم ليتعبدهم وكلفهم
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقد نطق عن الله عز وجل انه خلقهم ليامرهم بالعبادة
فلو كشف لهم عن سر ما قضى وقدر وقدر عليهم في
عواقب امورهم لاقتضوا ان يقولوا لغير العمل وان يكلوا
علم مصير الامر في العاقبة فيكون فيه ابطال العبادة وسقوط
امر او وقوع فرق في ذلك بطلان العبادة وسقوط

تلك الجارية فلانة اراد هذا الرجل ان يقرضها فقال
فاحضر المعدة فاعطاها فاخرجت الكرة فلما هانت عليها
فعدت ثم قال ايسعكم الماء ان ترون ان
تغتسلوا او نعم فلانة فباتت جارية فيه فقال
لها الشعبي فما ابتهجت بشيء صنعت له فيه ما
فوثبت على اصبعه ثم قعد ان يفعله ثم قال يا محمد
يزعم ناس ان لا استطيع اشرب هذا الذي هاهنا الا
تركها هاهنا فكر هاهنا قال هي جرة ان اشربها
فضرب القدح برجله فوقع القدح فانكسر
وهرقا ما فخرجت عصا منقبعة وكانت
بقيت من ولاة السنة ٥ وحدثنا الطبراني حدثنا
يوسف القاضي حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا عون بن
عمارة حدثنا هشيم انبانا منصور عن ابي وائل عن
علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رجل
ممن كان قبلكم يكتب بالقدر وكان يسلم الى امرأته
فخرج الى البنيان فوجد فجعد اسرأته فحرق
ثم بذرى في الريح قال فاضله فجعله في سفط ثم ختم
عليه ودفعه الى امرأته ثم احتاج اليها ثم سافر
فجاء حاجا واتاها فقال يا ام فلان هاتي كان عندك من
الصنيعة اليك فعمل استودعتك شيئا قالت نعم هذا
السفط فلن فاذهب به فاذا هو رماد فقامت عورة
مغضبة حتى كسرت لحمه وفحمته فاذا فيه مخ
وابر فلن تدبرنا ام فلان ما تصنعين اخبر قبيه

الخوف فلما رجا فلطف لسبحانه وتعالى عباده فحبب عنهم
علم الغيب والتصديق عليهم بتركه فحقق الرجاء في
الطبع والعمل ليتلوا سعيهم واجتهادهم في تميز
الله الخبيث من الطيب في سبق العلم الباقية

فصل

اخبرنا ابو المظفر السمعاني اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن
الشافعي اخبرنا ابن فراس حدثنا احمد بن سليمان حدثنا
عبد الله بن احمد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابو هانئ
الخولاني ان ابا عبد الرحمن الجبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب
كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء واخبرنا
ابو المظفر اخبرنا ابو سعد بن احمد الصيرفي حدثنا الحسن
بن احمد المخلدي حدثنا احمد بن محمد بن حمزة البلخي حدثنا
موسى بن محمد بن الحكم السعدي حدثنا حفص بن غياث
عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام
المؤمنين رضي الله عنها قالت لما اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يبني بها بالمدينة نزلت عند بني الحارث بن خزرج
فوجاءت صبيحة بزفافها فقالت عائشة رضي الله
عنها طوتني له عند باب حجرتي فدخل ولم اعلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى رسله يا عائشة انه اتاني جبريل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل
خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم
وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم
وفي رواية سفيان عن طلحة بن يحيى ان الله تعالى
خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقها لها وهم في اصلاب
آبائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقها لها وهم في اصلاب
آبائهم ثم عرض خلقه عرضا فمن صار
في اصلاب آبائهم ممن كتب الله له ان يعمل اهل الجنة
فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان
عمل ما عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل
النار وان عمل ما عمل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنكث ساعة ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق
في الجنة وفريق في السعير قال ابو عيسى حديث حسن

صحيح غريب وانما قيل اسمه حنش بن عبد الله

فصل

قال الامام المظفر واما اهل الفقه احتجوا بحديث
احدهما حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او
ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء
هل تحسون فيها جدعاء يقول ابو هريرة اقرؤا
ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها والثاني
حديث عياض بن حمار انه شهد خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعه يقول ان الله عز وجل قال لي ان اعلمكم
مما جهلتم مما علمني يومكم هذا وان كل مال نحلته
عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانه انتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم
وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا
بي ما لم انزل به سلطانا قال ابو عبيد في كتابه
المعروف بغريب الحديث هذا الخبر وهو قوله كل
مولود يولد على الفطرة ثم قال انا محمد الحسن
عن معمر في هذا الحديث فقال كان هذا قبل ان ينزل الاسلام
قبل ان تنزل الفرائض وقبل ان يؤمر المسلمون
بالهجرة قال ابو عبيد كأنه يذهب الى انه لو كان مولود
على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه او
ينصرانه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما
كافران وما كان يجوز ان يستبي يقول فلما نزلت
الفرائض وحدت السنن علم ان قد

يولد على دينهما قال ابو عبيد اما عبد الله بن المبارك
فانه بلغني انه سئل عن هذا الحديث فقال
تاويله الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
يتصل بهذا انما يولدون على ما يصيرون اليه من
اسلام او كفر فمن كان في علم الله انه يصير مسلما
فانه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه انه يموت
كافرا فانه ولد على الكفر ولا مرد على قول الله
الرجل فان كلا هذين امام مقدم في صنعته
فابن المبارك امام في الحديث وحسين الجعفي امام
في الفقه فلا معدل بنا عن قولهما قال ابو المظفر
واما اعتماد اهل السنة في امر الاطفال فهو
ما نطق به الحديث من قبض الامر فيهم لينفذ
الله بهم ما يريد كذلك الامر في اولاد المشركين في الغرق
وغيره تلطف الدعوة ان العذاب لا يجب
الا بعد بلوغ الرسالة اياه والدليل عليه نص القرآن
وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل واما قوله صلى الله عليه
وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين فانه اشارة الى
المعرفة الغريزية التي هي مركبة فيهم قال وقد
ذكر بعض اهل العلم ان الفطرة هاهنا الفطرة
الغريزية التي هي موجودة في كل انسان وان كل احد

كما قال ومما يدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخلق وفطرهم على ما هم عليه من الاحوال والصفات

ذكر بعض اهل العلم ان الفطرة فاصلة من الفطرة العربية التي هي موجودة في كل انسان فاذا كان احد

يرجع الى العبودية عرف حال نفسه وذلك معنى قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها فهذه المعرفة هي المعرفة التي اخبر الله تعالى بوجودها عند الكفار وذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فجميع ما ذكرت لهم حال الضرورة فانقطعوا عن اسباب الخلق ولم يبق لهم تعلق بحيث ظهرت فيهم المعرفة الالهية الا انها عبرة فجة وانما الفائدة في تحقيق المعرفة الكسبية ان الله تعالى فطر الناس على المعرفة العبرية وعلق منهم المعرفة الكسبية وعلق الثواب بها والعقاب على تركها ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن موتاهم قبل ان يعلم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولو علم انه لا كافر عمل الا استعلم لاوجب النبي صلى الله عليه وسلم له الجنة بكل حال فلما احال الحكم على ما علم الله تعالى من اعمالهم ان لو ان كما وقفنا العباد عرفنا ان المصحح للعقاب ما قلنا من المعرفة التي لا يكون فيها ثواب ولا بعدها عقاب

فصل اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي اخبرنا محمد بن عمر الرزاز حدثنا ابن لال حدثنا عيسى بن حماد حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان الرجل ليعمل الزمان بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب من اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان بعمل اهل النار

وانه لمكتوب من اهل الجنة اخبرنا الحسين بن محمد التميمي قدم علينا اخبرنا عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي حدثنا ابو العباس المحبوبي حدثنا ابن خنيس النجيري حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تشتهي وتتمنى ويصدق ذلك او يكذبه الفرج فان تقدم صاحبه فهو زنا وان اخرها فهو اللمم قال وحدثنا ابو حفص النجيري حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان قال وحدثنيه سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه بنحو من هذا قال وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء قال سفيان الفضاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومن جهد البلاء قال سفيان وكثرة العيال قال وحدثنا ابو حفص النجيري حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا قال وحدثنا ابو حفص النجيري حدثنا عبد الله بن الصباح حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت

قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما
اكتب الي بالقول الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله بعد الصلوة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال وحدثنا ابو حفص
حدثنا عمرو بن اسكاب الصنعاني حدثنا يونس بن محمد حدثنا
ليث بن ابي سليم عن عبد الله بن شداد عن عائشة
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته
انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على
من شاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد
يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم
انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
شهيد قال وحدثنا ابو حفص قال صحبت يوسف
بن عطية حدثنا عبد الله حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بن آدم انك ما سألتني اعطيتك
قتيبة له ولكنه باب التبتل ما قدرت له
استخرج به من الجنة ينبغي عليه ما لم يكن آثما
من قبل قال وحدثنا ابو حفص حدثنا عبد الله حدثنا
التضيع عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل
امرأة طلاق اختها لتستفرغ ما في صحفتها ولتنكح

فانما لها ما قدر لها قال وحدثنا ابو حفص حدثنا
العباس بن الوليد النرسي حدثنا عبد الله بن رشيد الطويل
حدثنا الاوزاعي حدثني محمد بن ابي حفصة الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ان رجلا شكا الي اني اعاني العنت على
نفسي وليست لي طولا ان اتزوج به النساء افترى
لي ان اختصي قال فسكت عني فقلت مثل ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت
لاق فاختصي على ذلك او ذر قال وحدثنا ابو حفص
حدثنا الجارود عن عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن يونس عن الزهري
قال ابو حفص وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا بشر
حدثنا ابن المبارك حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال ويونس عن الزهري
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عبيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت
له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه و
بطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله

فصل

اخبرنا الامام ابو المظفر
الشهابي اخبرنا ابو سعد عبد الله بن احمد بن الحسين اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود حدثنا ابو حامد احمد بن محمد
بن حسان البزاز حدثنا حسان حدثنا اسمعيل
ابن ابراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق العلم وجف
القلم وقضي القضاء وتم القدر اخبرنا
حدثنا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد البسري نجيب بن ميلا
حدثنا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي حدثنا
حماد بن احمد حماد بن صالح السلمي الغافقي حدثنا
ابو المثنى حدثنا ابو الربيع حدثنا عيسى بن يونس عن
عمر بن سعيد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك
كلمات لعل الله ان ينفعك بهن قال قلت بلى فداك
ابي وامي قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة ان
سالت فسل الله وان استعنت فاستعن بالله
فقد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الناس على ان
ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو يضروك
بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت
ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع
فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع
الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا اه
اخبرنا ابو المظفر اخبرنا ابو الغنايم عبد السلام بن احمد
بن محمد بن عمر الانصاري حدثنا ابو القاسم الحسن بن الحسن
بن علي بن المذهب اخبرنا الغازي وقرئ عليه الكتاب حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابي مريم حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال ما قرئ على رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حاجة فلم تقض الا قال لي انيسا
لم قضيت شيئا اذا كان اخبرنا احمد بن عمر الطبراني اخبرنا
ابو عبد الله بن مندة اخبرنا احمد بن يحيى الطائي بقراءتي
علي بن حرب الموصلي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال حاج آدم موسى فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا
واخرجتنا من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه
وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي
قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج آدم موسى عليهما
السلام قال واخبرنا ابو عبد الله اخبرنا عبد الله بن
الحسين وغيره قالوا اخبرنا احمد بن المضارب بن سنان
حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا ابو طالب يحيى بن يعقوب عن
محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
عليهما السلام فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اخرجتنا اراه قال من الجنة فقال له آدم
انت موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وقربه
نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فبكم وجدت
خط لي قبل ان يخلقني قال باربعين عاما قال فقال
رسول الله صلى الله عليه فحج آدم موسى عليهما السلام
اخبرنا الامام ابو المظفر قال فقد دعا الله الطوسي الى
الوحدانية والاقرار بها قال التوحيد اول واجب عليه
والتفكر في موجوداته الان قد بدت فكما ان وجود الباري

وشفاء بسببه كذلك الكسب طالب معيشته في تحصيله وهو المقدر
فلا [illegible] لذلك كما لا يجوز التوكل [illegible] الدنيا كذلك
لا يجوز ابطال [illegible] يكتسب بها النظر الى التقدير
فلا ذكر في الابدان كونها مضطرة الى الاسباب ايضا
ولكن نفعل القوات فيها [illegible] الله سبحانه
الى الاسباب فان بقاؤها وتصحيحها في فعلها وتركها
وزيادتها ونقصانها فاما القلوب فانها مضطرة
الى مسبب الاسباب [illegible] اما تعلق ابدان اهل الدنيا
اضطروا الى الاسباب من الامكنة والاغذية واللباس
وسائر ما يحتاج اليه [illegible] ابدانهم واضطرت
القلوب [illegible] الى الله تعالى [illegible] الى الدنيا ومآلها
وان الاسباب عاطلة باذن الله تعالى عنها اذ ان الله
تعالى لشيء كان من غير سبب [illegible] باذن التسبب
لم يعمل فالنار بانه محرق فاذا اراد الله لها ان
تمتنع من الاحراق امتنعت كما انها لابراهيم
عليه السلام [illegible] فاذا اراد له ان تمتنع
من الاغراق امتنع كما اراد له من اغراق فرعون
وقومه ومنعه من اغراق موسى عليه [illegible] وكما اطعم
مريم عليها السلام من غير سبب الا الله تعالى كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله [illegible]
ان [illegible] من الاشجار في كثير من الاوقات قال الله
تعالى ونقص من الاموال والانفس والثمرات الا ان

القلب اذا مال الى الاسباب [illegible]
اليها [illegible] اشتغالا [illegible] ذلك
فكما ان البدن لا يعمل بجارحة [illegible]
من اركانه من حركة او سكون او [illegible] الا
بالروح كذلك لا يعمل سبب من الاسباب من نفع او
ضر الا بالقدر والاذن من الله تعالى وكما ان الجوارح
فظهرت بحركاتها وبطن الروح والابصار طامحة
الى الجوارح لظهورها كذلك الاسباب ظاهرة معلومة
عند الناس والاقدار باطنة والناس [illegible]
الاسباب لانها لا عينهم بارزة ولا [illegible]
الاقدار لانها عنهم غائبة ولا قيام للاسباب
الا بالاقدار كما لا قيام للابدان الا بالارواح
فالاسباب ظاهرة للابصار رؤية وعيانا والاقدار
ظاهرة للقلوب معرفة وايمانا [illegible]
الاسباب والاقدار [illegible] الاعمال من الطاعات
والمعاصي اكتساب العباد [illegible] القضاء
والتقدير من الله [illegible] العباد وقسمة الارزاق بينهم
فالاكتساب من الناس في الدنيا حاصلة [illegible]
معايشهم والارزاق من الله مقسومة لا يزداد
ولا ينتقص واكتسابهم من الاقدار ايضا [illegible]
الا [illegible] قسمه الله تعالى لكن الطاعات
والمعاصي [illegible] حاصلة [illegible] والقضاء
بامر الله والاقدار جارية عليهم [illegible] فالاعمال

آخرهم لا يزداد على ما تحدد لا ينقص ولا يتغير
إلى الأبد لا إله إلا هو وأبدا نحمده إلى الله تعالى
لهم عقليهم فيما يأتي الدنيا الخالدة لا يزداد
إلا فقرا ومنهم الضعيف الجسم المهين لا يزداد ماله
إلا كثرة ومنهم الجاني المجتهد لا يأتي إلا بما يغاب
ولا يزداد من الله إلا بعدا فمنهم الكسلان الغائب عقله
تعالى فاعلم أن الجنان والنعيم المقيم ولكن تقدير
العزيز العليم وسر اشتباه هذا على عباده أمر الطب
والحكمة فإن الله تعالى فتح باب الجهود وقال اقسم
وجعل لكل شيء قدرا معلوما ما يتقدم فيه ولا يتأخر
ولا يزيد ولا ينقص وقال الله تعالى لكل أجل كتاب يمحو
سلف ولا يستثنيون من ذلك لم يطلعه تعالى عند
الأمراض المخوفة بالأدوية والأشفية المجلبة للنفع
والضر ليكون المآل فيها محال والمقدور فيها منتظر
فمتى لا تنفع في المقدور شيئا فترى الناس على اختلاف
طبقاتهم من أول الزمان إلى آخره يتداوون عند حدوث
الأمراض إلى الطب والأدوية ويتعللون بها ويستأنسون
إليه فإن لم ينجح العلاج ولم يتم الأمر قالوا قد أبى الله
فمنهم من سلم للقضاء واعطى أيامه وهم المؤمنون
طيبة قلوبهم راضية نفوسهم وهذا المذهب
ولم يأخذ الحزم ولم يستعمل العلاج كان عند الناس
ملوما ملطخا شائنا فترى الناس يفرون إلى الأدوية في
المصارع ولا اقدار من أتيه جاوية وأجل في

الأمراض والصحة لا سبيل عليها ولا نقصان ولا متأخر
عنها ولا متقدم كذلك الأمور الآخرة مقضية معقودة
مقسومة والأعمال سر العباد وفي أسباب الآخرة جارية
على أوامر والنواهي فيها ثابتة والوعد والوعيد والثواب
والعقاب فيها على ما قضاه الله وقدره من ذلك
فالأمر يتعلق به الثواب والعقاب ولا متأخر عنها ولا متقدم
وعلى هذا يجري أمور العوذة وطلب العافية وإنما حملنا
على ذكر هذا الأصل عند ابتلاء الأشياء لأن
الذي يعتمد عليه المحموم في رد القضاء والقدر
هو أنهم يقولون إذا قدر الله علينا الحكم بطل
العمل فسقط معنى التعبد وهو التكليف وبطل
الوعد والوعيد والثواب والعقاب وقد تمادى قوم
بمثل هذا الكلام في الخبر الذي رويناه من طريق أبي
رضي الله عنه في احتجاج آدم وموسى عليهما السلام وقالوا
إذا احتج كل نبي على عاصيه بمثل احتجاج آدم
على موسى لم يتبع أحد في معصية ربه بل كان
ولا في فاحشة بعدها ولا يصير بكاء الأنبياء والمستغفرين
مقدورا في فعلهم ولا يجدي على أحد من الأمم
توبتهم إذ محتوم ظاهرة من مسلكه فيما يعمله
بمثل حجة آدم عليه السلام فكيف يجوز الإنكار عليه في
تغييره بفعل شيء قال وضع آخر وأنا الكلام
فيما جرى بين آدم وموسى عليهما السلام من المحاجة في
هذا الشأن فإنما ساغ لهما الحجاج لأن ذلك إنما

بيان على ان خصائص العلم انما يعلم الخفاء بها في
استكشاف السرائر وليس سبيل سائر الخلق
الذين امروا بالوقوف عند ما حدهم والسكوت عما
طوى عنهم سبيلها وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فخج آدم موسى حاجة الحكم الظاهرة واسقاط العمل
الواجب ولكن معناه ترجيح احد الامرين على الثاني
بنسبة العلة الى السبب فقد يقع الحكم بترجيح
معنى احد الاصلين بمسبب قوله صلى الله عليه وسلم فحج
آدم موسى هذا السبب عند الله تعالى وهو المقتضية
آدم عليه السلام الله تعالى عاتبه قال الله تعالى للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة فهي مقتضية بحمد الله
من الملائكة انه خلق آدم للارض لكون ذريته فيها
ثم قال فقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وامرهما
بسكنى الجنة والمقام فيها بحيث ان شرح صدر الجنة
فقال لا تخرجهما من الجنة فتشقى فهل يجوز لمسلم
ان يحمل عبدا لله قوال على الشاقين وانتم تعلمون
ان الشجرة لم تجر على الخبر فان لم تجز ذلك فلم يكن
فيها وجه غير الظاهر نعلم ان المقضي فيه ان الله سبحانه
وتعالى اطلع من امر آدم عليه السلام سرا من غيبه حتى
صار به اهلا لان اصطفاه الله واجتباه وجعله ابتداء
له اشتمانا منه فلم يكن سعيد في حكم الامر الظاهر
السبب ولم يكن يعلم قضاء الله الباطن الا بان

به فجاء من هذا ان آدم عليه السلام لم يتهيأ له ان يستلم
سكنى الجنة بأن يأكل من الشجرة لسابق اشتمال
المكتوب عليه في الخروج منها والوقوع الى الارض
التي جاء انها اول بقعة فيها وبهذا السابق
موسى عليه السلام عند المعاتبة فحج آدم موسى
له صلى الله عليه وسلم حين قال له السلام فقال آدم
موسى وقال الحسن البصري اخرج الله آدم من الجنة
قبل ان يأكل فيها من الشجرة الذي ذكرناه

فصل

اخبرنا الامام ابو المظفر السمعاني
رضي الله عنه اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة اخبرنا
ابو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
حدثنا ابو الازهر حدثنا محمد بن سليمان حدثنا الوليد بن مسلم
بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن التيهاني قال
وقع في نفسي شيء من امر القدر فانطلقت الى كعب فقلت
له وقع في نفسي شيء من امر القدر فقد
خشيت ان يكون في هلاك ديني فاقرأ علي حديثا
فيه بشفاء لعل الله عز وجل ان ينفعني فقال لو ان لابن آدم
عمودا من ذهب اعلاه في سمائه واهاله في ارضه لعد تم
وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا
لهم من اعمالهم ولو كان لكم مثل احد مثل جبل
احد ذهبا فانفقتموه في سبيل الله ما قبله الله منكم
حتى تؤمنوا بالقدر وتعلموا ان ما اصابكم لم يكن ليخطئكم
وان ما اخطأكم لم يكن ليصيبكم وانكم على

عنه هذا وخلنا الناس اعلم ان اتانا اتى عبد الله بن
مسعود فسأله فاتبعت عبد الله بن مسعود فقال
مثل ذلك فقال اعلم ان اتانا اتى حذيفة بن اليمان
فسأله فاتبعت صنيعه فسأله فقال مثل ذلك وقال
لو اتيتنا بثابت بن سنيف بن ثابت فسألته
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل سواء وانا ارضه لعبده غير ظالم لهم
ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان
لاحد مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله
ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فتعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا دخلت النار اخبرنا ابو الطفر
احمد بن ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن
عبد الصمد بن الفضل بن حدثنا الحاكم ابو الفضل الجارودي
حدثنا عبد الله بن محمد السعدي حدثنا ابراهيم بن عبد الله
بن مسلم الخلال حدثنا ابو المغيرة عن صفوان عن جليد الجذامي
عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن الحرث بن
نوفل قال لما قدم عمر رضي الله عنه الجابية قام يخطب
الناس وعبد الله الجاثليق يترجم له ما يقول عمر رضي الله عنه
فلما قال عمر من يضلل الله فلا هادي له وقد رأيته ملا
قال عمر رضي الله عنه من شاء بهذا نعت ما نعت الجاثليق
نعوذ كذبة المنكر لذلك فقال عمر ما يقول فذهبوا
ان يذكروا له البعث عن ذلك ثم عاد عمر فقال ذلك

فعل الجاثليق مثلها فقال عمر رضي الله عنه ما يقول
فقيل يا امير المؤمنين يزعم ان الله لا يضل احدا فقال
عمر كذبت يا عدو الله بل انت خلقك وهو اضلك
وهو يدخلك النار ان شاء الله اما والله لولا ان
عقدا لك اضرب عنقك ان الله عز وجل حين خلق
الخلق خلق اهل الجنة وما هم عاملون وخلق اهل
النار وما هم عاملون ثم قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه
فقال عبد الله بن الديلمي فيم نعمل
نحن نختلفون في القدر فصل قد تمسك
اهل القدر بآيات من القرآن جهلا باعيانها وحملوها
على غير وجوهها وجعلوها ذريعة لبدعتهم واهوائهم
وهي عندنا عند اهل الحق ظاهرة وقد بين ابو اسحق العقاب
الصحيح منها قوله تعالى وما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفي قراءة
عبد الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا
كتبناها عليك وقيل في تفسير القول بها هنا مضمر
كأنه قال ويقولون ما اصابك من حسنة فمن الله وهو
ما اصابك من سيئة فمن نفسك فنزل على هذا قوله
تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا وقيل نزلت على سبب وهو ما فعل
الرماة يوم احد من مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا بد منه فما اصابوا
من القتل والسبي والغنائم من الكفار والشيئة منا

الألوكة
www.alukah.net

أصيبه منهم من القتل والخروج عن وطنه أن يفعلنا أفعال
العباد ولا خلقا ومسببة فقد أقر أن في الدار
فعلا وكسبت بهذا المعنى صحت إضافة الأفعال
إلى العباد وتحققت منهم الأعمال وقد قدمنا في الكتاب
المقدار بما يدل على كل قاعدة من هذه القواعد من القرآن
وجرينا معه إذا قال في غير آية الأعمال بخلقه
لله تعالى ونسبته من العباد فالآية الأولى تدل على
قوله تعالى في ذلك تمدح عبده الله كلف على أنها من
الله خلقا ونسبها فعلا والآية الثانية دلت
على أنها من العباد كسبا وفعلا وعلى هذا المعنى
تحمل جميع ما قد ذكر في القرآن من تحقيق أعمال العباد
وإثبات أفعالهم وإضافتها إليهم وكذلك ما
قد ذكر في القرآن من ذكر الجزاء على الطاعات والعقاب
على المعاصي إنما صح إطلاق هذا اللفظ وإن كان
ما يفعله محض الفضل على ما نطق به الكتاب قال
الله تعالى في الآية المتقدمة التي أعلمنا أن المقامة
جزء فضله وقال وأفضل به علينا ورحمته ما زكى
منكم من أحد أبدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من
أحد ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا
أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وقالها إذا جعلنا
أفعال العباد مخلوقة لله تعالى لم يمكن تحقيق
أفعال العباد وأعمالهم لأن الفعل الواحد لا يتصور
من فاعلين وكذلك ذكر الجزاء على الأعمال دليل على

أن أفعال العباد بأجمعها منسوبة إلى العباد
وليست لله تعالى فيها إضافة خلق إلا أن الجزاء
إنما يكون من الجازي على فعل المجزي عليه أو على فعل
نفسه وهذا تصور في العقل أن يوقع أحد أحدا أو فعلا
على فعل نفسه أو بشبهه من فعل نفسه وقالوا
في قوله تعالى وأصله أنه علم أن وجدنا صار
أو سماه صالرا كقوله أعلمنا فلان بكذا
أي وجدناه عالما لقولهم نا ولم يصبه منكرة
وقولهم لا يجوز فعل فاعل في الذي يشمل عليه
أنه باطل بيع السفيه ويحتمل أن يريد أن
أحدهما أن يعلم فيقتضي أن يكون لهم الرضا
إذا أمكن بحملها ولا يصح وصولنا إلى فصل آيتها
وسبيلنا أن نتبع ما وجدنا فيها وأن نرد
إذا أمر إلى الله فقد بان الموفق عن أحكامها قال
بعض العلماء إذا انتهى الكلام إلى الله فالعقل مقصور
به عن العلم فليس إدراك نهايتها والتوقيف عليها
آخر أن يعلم أنه ليس ما يدركه العقل فلا
يجوز اعتقاد ما يتبين وقد غلط الناس في هذا
غلطا عظيما فجعلوا ما تقصر العقل عن إحاطة
به مستحيلا في نفسه فقال إذا يجوز أن يتعلق
إدراكا ما يدركه العقل وإنما قول أهل السنة أن
ما يدركه العقل من جهة التوقيف كما تقدم
عليه إلى الله وصول الخوض فيه ولا نقول إنه يقرض

www.alukah.net

على هذا الباب المعقول فإن استقام قبلناه والا طرحناه
فهذا المعقول مرتبط به على المعقول فإنما مر جعلنا
أساسا فيه اتباعا فإن أساطيره فلا يهتدي بها فإذا عرفت
هذا نزلنا ما علمنا فالمعقول عنها فما في شيء مما يورده أهل
الزيغ فإن الجواب عما يوردونه مع إحكام هذا الباب
إما علمنا سهلا جدا فإن عدنا في السؤال الذي أوردوه
أنا عرفنا أن الله تعالى يفعل العباد وخلوقة
لله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز والسنة فعلمنا أنها
مكسوبة للعباد بالكتاب والسنة فوقفنا حيث
وقفنا الشرع ولم نجاوز الحد الذي حده لنا
ولم نعارضه بكيف ولم وعلمنا أن حقيقة حد العبودية
والطواعية من العبد للرب فإنه لا معارضة
للمملوك على المالك ولا العبد على السيد فإنما
سبيله الامتثال والقبول والرد يفعل ما يشاء

فصل

وأما الجواب عن قولهم في قوله تعالى
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا الآية فلا
تعلق لهم بهذه الآية بل الكفار إنما قالوا ذلك
على طريق الاستهزاء وترك التصديق فلذلك ذمهم في
قولهم كما ذم المنافقين في شهادتهم وقولهم
المنافقين إنك لرسول الله كان حقا ولكن لما لم يكن
معه تصديق القلب قال الله تعالى إنهم لكاذبون
كذلك أخبر أشياء كلها بمشيئة الله تعالى فعلمنا
فالرد على طريق الاستهزاء أكذبهم الله تعالى وأنا

قولهم في قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد
إذ هداهم فالحجة لهم فيها أن عندها الآية خرجت
على سبب وهو أنه لما نزل تحريم الخمر وشدد
فيها سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عمن مات وهو
يشربها فأنزل الله تعالى فيها كان الله ليضل
قوما بعد إذ هداهم وأما قوله تعالى وما منع الناس
أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا الآية
حجة لنا عليهم بأن أرسل عدلا وأبلغ أن بعث
الى كل خلق من جنسهم فأكثر ما فيه هو التكليف
والتعبير في كل أمر ونهي فلنا أن الفعل
والتعبير في كل أمر ونهي فلنا أن الفعل
العباد من الله خلقا وتقديرا ومن العباد كسبا
وفعلا على هذا المعنى صح الأمر وإذا صح
توجه الأمر صح التكليف والتعبير والذام
العقوبة بترك الأمر به

باب في الوعد والوعيد

أخبرنا أحمد بن عبد الغفار أخبرنا أحمد بن نصر حدثنا
أبو الشيخ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي وأبو حفص السلمي
وأبو يعلى قالوا حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سهيل بن
أبي حزم حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم وعد الله على
عمله ثوابا فهو منجز له ومن أوعده على عمله بعقابا
فهو فيه بالخيار قال محمد قال أبو الشيخ حدثنا حرب

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا الأسود بن عامر قال حدثنا عمرو بن عبيد قال لقي عمرو بن العاص بن وائل عمرو بن العاص فقال يا عمرو تخلف الله ما وعدته قال أفرأيت إن وعدته أنه يعفو عما يعفو أيخلف الله وعده فيه فقال الأعمور بن العاص العجمة أثبت يا بني إن الوعد غير الوعيد إن العرب ترى الوعد عارا والوعيد ثم لا تفعله ترى ذلك كرما وفضلا وإنما الخلف أن يعد خيرا ثم لا يفعله قال فأفي جندك هذا قال نعم لعمري لما سبقت إلى قولك الأول وإنه عندنا لمن العجز ما علمت ولا أنا أشتهي صوتي وإني وإن أوعدته فوعده له خلف مني ومعاذ ربي ومجدر وعدي قال أبو الشيخ حدثني أبي عن يحيى بن معاذ قال الوعد والوعيد حق فالوعد حق العباد على الله ثم لهم إذا فعلوا كذلك أن يعطيهم لكذب عز وجل أول الوفاء لله والوعيد حقه على العباد قال إن شاء فعلوا لكذب فاعذبكم فعلوا فإن شاء عفا وإن شاء أخذ لأنه حقه وأي لائم يلومه تبارك وتعالى العفو وهو الكريم إنه غفور رحيم ومما يدل على ذلك ما وجدته خبر كعب بن زهير حين أوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت حتى أتيته عفا عنه وكان في عفوه عنه دليل أن خلافه القول كان يستثنى فلم يكن ذلك عسى عنه إن ذلك لم يكن ذلك كان يؤدي إلى الكذب حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فيه يقول

أنبئت أن رسول الله أوعد فلانا القرظي عند رسول الله ملوك فأخبره أنه قد أوعدهم وعدهم رجاسة العفو وفي ذلك دليل على أن ذلك لم يكن عند الله خلفا إذ كان في باطنه استثناء فكذلك سبيل أخي الوعيد عندنا وبالله التوفيق

أخبرنا أحمد حدثنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا أبو بكر حدثنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا رشدة قال سمعت عبد الرحمن بن رفيل قال الفضل بن عباس سفين عن الحسن فقال صبر الله العباد على المعاصي فغضب سفين من ذلك وقال ما أدري ما الجبر ولكني أقول لم يجدر إنسانا بد فقال عبد الرحمن المعنى واجد هذا الحسن قال وأخبرنا أبو الشيخ أخبرنا حامد بن شعيب البلخي حدثنا أحمد بن بكار حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال إنما سمي الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراد قال وأخبرنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا أحمد حدثنا حميد قال قدم الحسن مكة فقال له رجل يا أبا سعيد من خلق الشيطان قال سبحان الله عالم بالغيب خالق الشر والخير الله ثم قال إن الله خلق الشيطان وخلق الشر وخلق الخير وقال شيخ منهم قاتلهم الله يكذبون على الشيخ قال وحدثنا أحمد حدثنا عبد الله أحمد حدثنا الحسن حدثنا أبي عبيدة حدثنا عبد الله بن المبارك قال قلت للحسن أرأيت آدم خلق للجنة أم لا قال لا قلت

ارايت لو اعتصم قال لم يكن له بد من أن يأتي على الطبيعة ٥
قال وحدثنا احمد حدثنا عبد الله حدثنا ابن حدثنا ابراهيم
بن الحجاج حدثنا ربا ح قال سالت عمر بن جميع عن قوله
عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فقال صدق
زادوني بن تابع ان محاصدا كان يقول فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر فليس يجبرني ويقول وعيد من الله
عز وجل قال وحدثنا احمد حدثنا عبد الله عن جرير
بن اشرس قال سمعت سلاما ابا المنذر عبر مرة
يقول سلوهم عن العلم هل علم او لم يعلم فان
قالوا قد علم فليس في ايديهم شيء ولد قالوا لم يعلم
فقد جهلت ربهم ٥ قال وحدثنا ابو الشيخ حدثنا
علي بن محمد القاضي حدثنا مسبح بن حاتم حدثنا ابو عثمان
المازني قال كان عمرو بن حمال يحمل القتب وكان
يقول ارتجع بيني وبين النظام كلاما مرتين يقول
هذا فرق بيني وبين النظام عندي فقلت للنظام
قد اذى هذا مما يقول ارتجع بيني وبين النظام
فقلت له هذا النظام فطرح الكارة ثم جاء الى
النظام فقال سل فقال له النظام كلف الله
العباد ما لا يطيقون فقال له المتال كلفهم ما لا
يطيقون ان اراد به قال فانقطع النظام وصوب المتال
فقال النظام مازنبث والله اي شيء ازد عليه ٥
قال وحدثنا ابو الشيخ حدثنا احمد بن محمد بن حكيم حدثنا
عبد العزيز بن عمران قال سمعت ابا يحيى محمد بن عبد الله

بن عبد الحكم قال سمعت ابي يقول كان غيلان
يستهجن ان يقال ياسار وكان ياسر يستهجن ان
يقال غيلان فاختصما مرة فقال غيلان
انت ياسر فقال ياسر انت غيلان فقال له
ياسر اسالك عن مسئلة واحدة وسائني عن مائة
مسئلة فقال له اصحابه قد انصفك قال فسلني
قال اخبرني ما احسن شيء ذكر الله في القرآن قال
العفاف قال فمن شوم صوام مباح فسكت فلم
يجبه فقال له اصحابه اجبه اجبه فقام فلم يجبه
فقال ويلكم اتدرون عما سالني ان قلت
مباح قال لعمالك انا حده كله وان قلت محظور
رجعت الى قوله وقال علي بن رستم كان رجل
يخدمنا وكان قد بدا فعل يوما ما فعلت له
يا مرائي فقال يا بني قال لعمر الله قلت
يا مرائي الله يسمى مرائيا قال نعم قلت
امر الله ابراهيم ان يذبح اسمعيل قال نعم قلت
فاراده يعني فسكت وكان لا يحدثني بعد ذلك
وقال عبد الصمد كان قثم على البصرة يستهجن ان
يجمع بين اسمه واسم ابيه فاجتمعا يوما
فقال له علي بن هيثم اخبرني عن العفاف مباح او
محظور فقال اي شيء هذه المسئلة فقال قثم
سالك عن مسئلة فلم تجبه فقال يا بني كنت اجيبه
ان قلت له محظور كنت قد ابحته وان قلت له
مباح قال كنت تاخذ البقل كله وتدع الناس

باب ما جاء في بيان استواء الله على العرش

قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال
في آية أخرى وسع كرسيه السموات والأرض وقال
العلي الحكيم وقال سبح اسم ربك الأعلى وروى أنه
لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها
في سجودكم قال أهل السنة أنه فوق السموات بائنا
من خلقه وصفة الله على ذلك أن الخلق يشيرون
إلى السماء بأصابعهم ويدعونه ويصعد إليه أكفهم
وأبصارهم وقال عز وجل وهو القاهر فوق عباده
وقال عز وجل أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض
فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم
حاصبا والدليل على ذلك الآيات التي فيها ذكر إنزال
الوحي

فصل في بيان أن العرش فوق السموات

وأن الله عز وجل فوق العرش أخبرنا أبو عمرو عثمان بن
أخبرنا أبو البيان أبو عبد الله أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا
موسى بن الحسن بن عباد حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش إن رحمتي غلبت غضبي أخبرنا أبو عمرو وأخبرنا
أبو البيان أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ حدثنا حامد بن محمد

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدرمي ح قال أبو عبد الله
وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا بشر بن موسى بن صالح
القرشي واللفظ له قال ابن عبد الله وأخبرنا
عمرو بن محمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا
محمد بن سعيد بن سابق قالوا حدثنا عمرو بن أبي قيس عن
سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت جالسا
في البطحاء في عصابة فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
إذ مر سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا الله ورسوله أعلم هذه السحابة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بعد ما بين السماء
والأرض قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بعد ما بينهما
إما واحدة وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة
والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات
ثم قال فوق السماء السابعة بحر أعلاه وأسفله
كما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما
بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء ثم
فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه كما بين
سماء إلى سماء والله فوق ذلك أخبرنا أبو عمرو وأخبرنا
أبو البيان أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه حدثنا إبراهيم
بن يوسف بن خالد حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عبد الله

عن صهيب الخير اخبرنا ابو عامر بن ابي عمر ابن عبد الرحمن
ابن يسار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اكتب اجال مقادير الخلائق قبل
ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة قال و
عرشه على الماء واخبرنا ابو عمرو واخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسن حدثنا اسحق بن منصور حدثنا بشر بن مفضل حدثنا
عمر و ابن ابي حدثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن
حامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمر ان
ابن حصين رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه ناس من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله
اتيناك لنتفقه في الدين ونسالك عن هذا الامر كيف كان بدء
الامر وكان عرشه على الماء **فصل** قال الله عز وجل
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
الطيب العالم الشيخ ابو نعيم ن اخبرنا ابو عمرو
اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو الحسين بن الحسن حدثنا احمد بن
يوسف السلمي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن راشد عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ينتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في

صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي
قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة عن ابن بعيد
الذي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
ابا سعيد بن معاذ في امر فرجع وقد جاء على
حمار فكادت رجلاه تمسان الارض فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا الى سيدكم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان هؤلاء قد امروك ان تحكم
فيهم فقال اتحكم فيهم ان اقتل مقاتلتهم و
ان تسبي ذراريهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد حكمت بحكم الله عز وجل او بحكم الملك قال
ابو عبد الله قد روي عن سفيان عن شعبة فقال
لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سماوات
اخبرنا ابو عمرو اخبرنا ابو بكر اخبرنا احمد بن اسحق ابو
حدثنا موسى بن الحسن السناني حدثنا عفان حدثنا
عبد الواحد بن زياد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا
عبد الرحمن بن ابي نعيم حدثنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
ان عليا رضي الله عنه بعثه الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب
فقسمها فقال رجل كنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين

من في السماء ان يحبوا فلانا فيحبه اهل السماء ثم توضع له المحبة في الارض
ابو عمرو اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم حدثنا عابد
بن هشام حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة
فضولا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر الله
عز وجل قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم
حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا
صعدوا الى السماء فسألهم الله عز وجل وهو اعلم
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند
عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك
ويهللونك ويسألونك قال وما يسألوني قالوا
يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب
قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك
قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل
رأوا ناري قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا ناري
قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم
فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا
قال فيقولون يا رب فيهم فلان عبد خطاء
انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم ﴿ فصل ﴾ اخبرنا محمد
عمر بن عبد الوهاب ابو الطاهر ابو الحسن بن عبدكويه حدثنا سلمان بن
احمد ابو محمد الواسطي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا محمد بن كثير حدثنا

ابو عوانة ح قال الطبراني وحدثنا محمد بن النضر الازدي
حدثنا معوية بن عمرو حدثنا زائدة ح قال الطبراني
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن مسهر ح ثنا
عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي ح قال الطبراني
وحدثنا يحيى بن عبد الباقي ابهري حدثنا ابو احمد
الحسن بن الحباب النيسابوري حدثنا موسى بن اسماعيل عن شعبة
كلهم عن الاعمش عن المنهال بن عمرو ح قال الطبراني
وحدثنا ابراهيم بن هانئ الاصبهاني حدثنا اسماعيل بن
عمرو البجلي حدثنا ابو المثنى الكوفي عن المنهال بن
عمرو عن زاذان ابي عمر عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فقلنا
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن
على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض
فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر
قال فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم
قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا
وإقبال من الآخرة نزل الله تبارك وتعالى اليه ملائكة
من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من
اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا
منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى
يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي
الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما

قسيل القطرة من فى الاناء قال فيأخذها فاذا اخذها
لم يدعها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها
فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب
نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه
الروح الطيبة قال فيقولون فلان بن فلان باحسن
اسمائه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهوا
الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من
كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها
الى السماء السابعة فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا
كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الارض فانى
منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها اخرجهم تارة
اخرى قال فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت
كتاب الله عز وجل فآمنت به وصدقت قال فينادى
منادٍ من السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه
من روحها ومن طيبها قال ويفسح له فى قبره مد
بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فيقول له ابشر بالذى يسرك هذا يومك

الذى كنت توعد فمن انت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب
اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى
ومالى وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من
الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة سود الوجوه
معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء
ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول
ايتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط الله وغضبه
قال فتفرق فى جسده فيأخذها كما ينتزع
السفود من الصوف المبلول فتقطع منها العروق
والعصب قال فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها
فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك
المسوح فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت
على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون
بها على الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة
قال ويقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التى كان
يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح
له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى
سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
فى سجين فى الارض السفلى قال فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله
فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح

فمن كان يحبو قال فيعاد ويوضع في جسده وتأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا
أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا
أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السما
أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار
فيأتيه من حرها وسمومها
قال وقال عثمان فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه
وبأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح
فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا
عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم
الساعة قال وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد
بن عمرة المصري حدثنا عمرو بن مرزوق الرقي
حدثنا عمر بن علية الجزار عن صفوان عن مجاهد عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا في جنازة رجل
من الأنصار فانتهينا
إلى القبر ولم يلحد فجلس رسول الله
صلى الله عليه فاستقبلنا كأن على رؤوسنا الطير وفي يده
ملك فاحتبى رضوانه وأطيبه يحاذي فجلس عند رجله
بقبض روحه فجاءه ملك كان موكلا بالنفس
لتخرج فكأنما منه عبر بعيد فتخرج ملك الموت
صلى الله عليه وسلم روحه من حسده بنجاة فإذا خرجت

وكان ما حضر من السماء [illegible]

[illegible] البرج وهو الذي يسكن [illegible]

الملك الذي بأسفلها الملك الذي بالسماء فيقبلها
بحنوط الرحمة وكفنها بكفن الجنة ثم عرج بها
إلى السماء فيفتح لها أبواب السماء ويستبشر الملائكة
بها فيقول الملك هذه الروح الطيبة التي كانت في جسد
أبواب السماء فسمي بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها
في الدنيا فيقال هذه روح فلان فإذا انتهى بها
إلى السماء التي فيها الله تعالى قال الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها
أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فإذا وضع الميت
في لحده فتح له باب عند رأسه إلى الجنة فيقال
له انظر إلى ما أعد الله لك من الثواب فيفتح له
باب عند رأسه إلى النار فيقال له انظر إلى ما صرف
الله عنك من العذاب ثم يقال له نم قرير العين
فليس شيء أحب إليه من قيام الساعة وقال رسول الله
صلى الله عليه إذا وضع الميت في لحده تقول له الأرض
ألم أكن لحبيبا إلى وأنت على ظهري فكيف إذ صرت
اليوم في بطني سأريك ما أصنع بك فيفتح له فيراه
مد بصره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع

الكافر فيقول أنا ملكك ونكير فاجلساه فيقولان له ما
كنت تقول في الرجل فيقول إني كنت أشهد أنه
صرية فيضربانه ضربة فيصير رمادا ثم يعاد فيجلس فيقولان له
ما كنت تقول في الرجل فيقول إني كنت أشهد أنه
صرية فيضربانه ضربة فيصير رمادا ثم يعاد فيجلس فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول إني كنت أشهد أنه
محمد فيقولان له لم أنت رسول الله فيضربانه
ضربة فيصير رمادا أو قال بها ماء قال وحدثنا
سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا
عاصم بن علي ح قال الطبراني وحدثنا المقدام بن داود
المصري حدثنا أسد بن موسى قالا حدثنا ابن أبي ذئب عن
محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله
عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة
فإذا كان الرجل الصالح قال اخرجي أيتها النفس الطيبة
كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح
وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال
لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح
لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري
بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال
لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل
وإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وأبشري بحميم

وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها
حتى تخرج وتعرج بها فيستفتح لها فيقال من هذا
فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت
في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك
أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر

فصل

أخبرنا أبو نصر الشاذياخي أخبرنا
أبو عبد الرحمن الشاذياخي أخبرنا أبو بكر النقور في حديثنا
أبو العباس الدغولي حدثنا أبو خليفة حدثنا موسى
بن إسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء قال سمعت الحسن
قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسين
ما تعبد قال عشرة آلهة قال فمن في السماء قال
تسعة منهم في الأرض وواحد في السماء قال فمن لحاجتك
قال الذي في السماء قال فمن لمصالحك قال الذي في
السماء قال فمن لكدي كان ذلك قال الذي في
السماء قال فأيهم تترك التسعة قال
أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أخبرنا أبو الحسين أخبرنا محمد بن
الحسين بن الحسن بن أبي عثمان حدثنا يحيى
بن أبي طيبة حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عطاء
عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا
كان الرجل الصالح قال اخرجي أيتها النفس الطيبة
كانت في جسد طيب اخرجي حميدة وأبشري بروح
وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقول ذلك

حتى تخرج فاذا خرجت عمدت الى السماء فيستفتح لها
فيقال من هذا فتقول فلانة فيقال مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب غير غضبان فيقال لها ما زال
حتى تنتهي الى السماء التي فيها الرب عز وجل ذكره
الحديث قال ابو عبد الله رواه ابن وهب في
امالي عن مالك واسمه بن موسى واحمد بن صالح
قالا اخبرنا احمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا عبد الرحمن
عبد الله ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن
ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن
معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية احد
فوجدت الذئب قد اصاب منها شاة وانا رجل من
بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم
انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم
ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها
قال ايتني بها فاتيته بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت
رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة اخرج مسلم
هذا الحديث في الصحيح وقد اجمع يحيى بن ابي كثير جماعة
رووه عن هلال بن اسامة اذ انا قال عمر بن
الحكم والصواب معوية بن الحكم اخبرنا ابو عمرو
اخبرنا ابو البدر اخبرنا محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن

سليمان حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ابو عبد الله
واخبرنا عمر بن الربيع حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد
يوسف حدثنا مالك عن هلال بن اسامة عن عطاء
بن يسار عن ابن الحكم انه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ان لي جارية فكانت ترعى غنما
فجئتها ذات يوم فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت
اكلها الذئب فاسفت وكنت من بني آدم فلطمت
وجهها وعلي رقبة افاعتقها قال ائتني بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال من انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
قال ابو عبد الله هو هلال بن اسامة وقال ابو عبد الله
في رواية مالك عن عمر بن الحكم وانما هو معوية بن
الحكم اخبرنا ابو القسم عبد الصمد بن احمد بن عبد الواحد
بن زكريا وابو العباس احمد بن علي الميرقي قالا اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر البزدي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا
عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري حدثنا سليمان بن بلال
قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه يحدث عن ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه
من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو
نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم
يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه

وابتاع لبنا فشرب حتى اذا امتلأ وروي فضرب
بيده فمسح ما على بطنه ثم حمد الله فقال جبريل
عليه السلام اصبت الفطرة امت يا محمد لو اخذت
الماء لغوت امتك ثم عرج به الى السماء الدنيا
فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال نعم قيل فمرحبا به ثم فتح الباب
فاذا نحن بآدم عليه السلام فقال جبريل هذا
ابوك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه السلام
وقال مرحبا بك من ابن ونعم الابن انت
فاذا انا بانهار اربعة تخرج من اصل شجرة
فقلت ما هذه الانهار يا جبريل قال هذا النيل
والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو
بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب
بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل
قال الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى
السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت
الاولى ومثل ما قال له الاولون من معك
قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا
فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة
فقالت له الملائكة مثل ما قالت الاولى
ومثل ما قال له الاولون من معك قال محمد
قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به
واهلا ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالت له
الملائكة مثل ما قالت الاولى ومثل ما قال له
الاولون من معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به
الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل ذلك
يسأل عن جبريل عليه السلام كما سأل عنه
اهل السماء الدنيا وفي كل سماء انبياء قد سماهم انس
فوعيت منهم ادريس في
الثانية وهرون في الرابعة والرابعة في
الثالثة وفي السماء الخامسة
لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في
السابعة بفضل كلامه الله فقال موسى عليه السلام
لم اظن ان يرفع علي احد ثم عاله فيما لا اعلم
الا الله حتى جاء به سدرة المنتهى وادنى الجبار
رب العزة تعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
او ادنى فاوحى اليه ما شاء ان يوحي
فرض عليه خمسين صلوة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى
بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه فقال يا محمد ماذا
عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليلة
قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع الى ربك فاسأله
فلم يزل يرجع بين ربه تعالى وبين موسى عليه السلم
فيضع عنه عشرا عشرا فلما انتهى الى خمس صلوات
كذلك يستشيره في ذلك عشرا انه ان يعمل
فعل جبريل عليه السلام حتى انتهى الى خمس صلوات
فقال يا موسى قد استحييت من ربي مما اختلفت اليه
ما اتسطيع هذا فاضع عشرا عشرا ثم ان موسى
احتبسه فلم
الى موسى فاحتبسه

عنه وجعل يمر ذاهبا الى الجبل صلوات ثم احتبسه عند
الخامسة فقال يا محمد فقد والله زادت على ان امرك
على ان تفرض هذه الخمس فمن بعد فتركوه وامتنك اضعف
اضعافا فقلوبا واجسادا واسماعا فارجع فليخفف
عنك كذلك بنفسك احمد يا عليها السلام يشير
عليه لانه كره ان يخبر بك فرفعه عند الخامسة فقال
يا رب امتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم
وابصارهم فخفف عنا فقال انه لا يبدل القول
لدي كما كتبت عليك في ام الكتاب وكل
حسنة عشر امثالها بما حسبت وام الكتاب وهي
خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فاخبره
عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله
راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع
فليخفف عنك ايضا فقال قد والله استحييت من
ربي مما اختلفا اليه قال فاهبط باسم الله فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام ٥ هذا حديث اخرجه البخاري
في الصحيح ٥ فصل قال الله عز وجل وتري
الملائكة حافين من حول العرش وروى ابو الدرداء
وهو يسند عن ذا اشتكى احدكم فليقل ربنا الله الذي
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك
في السماء فاجعل لنا رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا
وخطايانا انت رب الطيبين انزل شفاء من شفائك
ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ ٥ قال ابو

يده قال اتم عرج به الى السماء السابعة فقال

غير زائلة عنه ولا كائنة دونه فمن لم يعرف من صفاته
بعد النبوت كان بذلك جاحدا ولو زعم انه يعرفه
لم تكن ثم كانت على ان معنى قوله دخل في حد
التشبيه بالصفات التي هي مجملة في المخلوق ذاته
بفنائه عند بقيه وذلك ان الله امتدح نفسه بصفاته
تعالى وندب عباده الى مدحه بذلك فصدق به
المصطفى صلى الله عليه وبين مراد الله فيما اظهر لعباده
من ذكر نفسه واسمائه وصفاته فقال كتب ربكم على
نفسه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه قال الله تعالى ان
رحمتي غلبت غضبي وبين ان الله تعالى فيما
اخبر عن نفسه وبين ان نفسه قديم غير فان
وان ذاته ثابوصف انها موصوف وصفه وصفة النبي
صلى الله عليه بان المجاوز وصفهما يوجب المماثلة
والتمثيل والتشبيه لا يكون الا بالتحقيق ولا يكون
بانتفاء الاسماء وانما وافق اسم النفس اسم نفس
الانسان الذي سماه الله نفسا منفوسة وكذلك
سائر الاسماء التي سمى بها خلقه انما هي مستعارة
لخلقه منها عبادة للعرفة بين الصفات التي وصف
بها نفسه وموجاقة الكلام فالله تعالى يتكلم
ولا يتكلم كلام مخلوق الا انا غير معلوم ولا
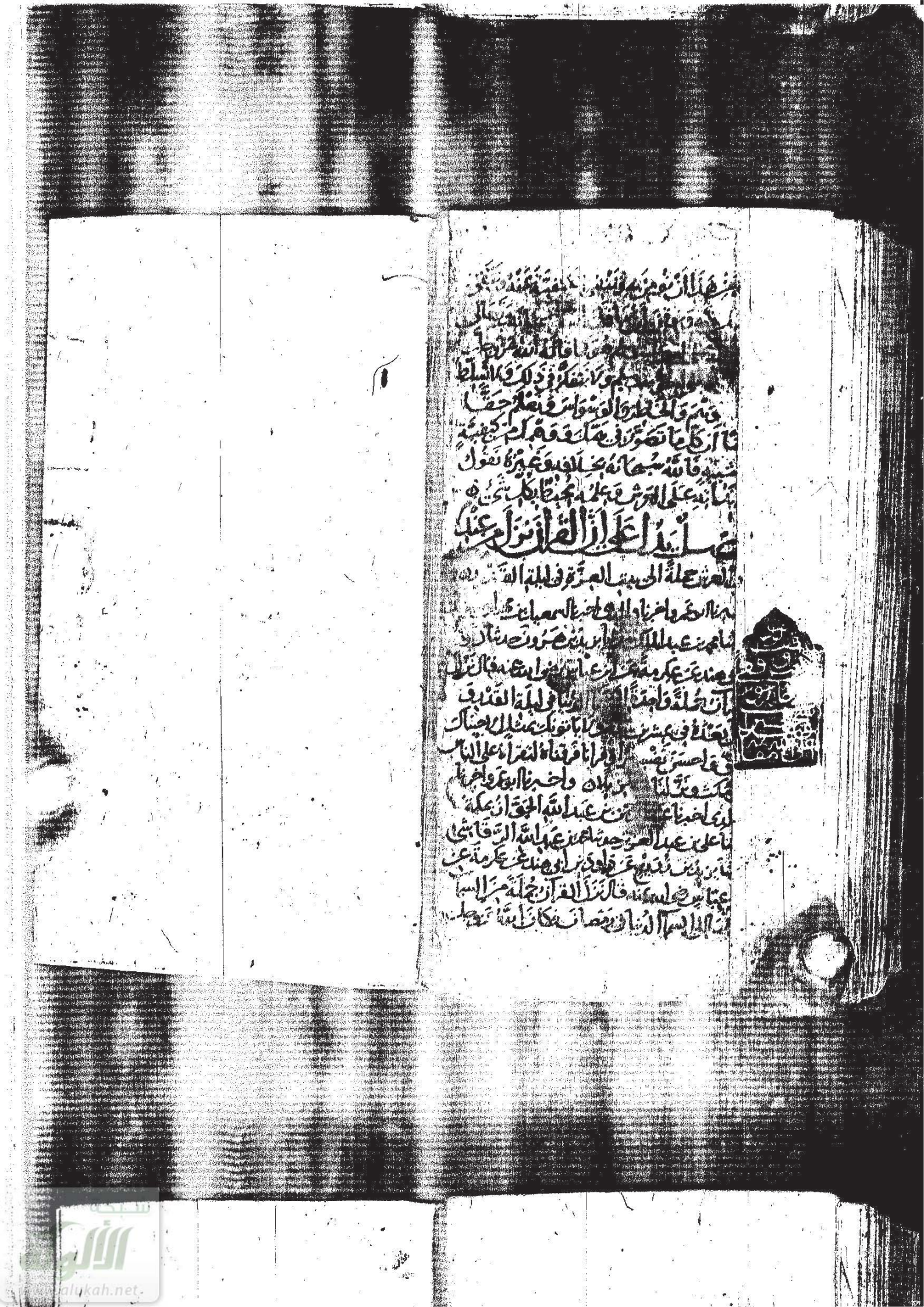
ذكر هذا الحديث يحيى بن عثمان في سياقه الى
محمود رحمه الله ذا الحديث عن ابن عيينة عن
الاموي قال حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال
عثمان بن سعيد حدثنا سعيد
الليث بن سعد عن زيادة بن
كعب الظربي عن قضاة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يحيى بن عثمان وفي كل مسلم من اول العصر الى
هذا اذا دعا الله سبحانه ورفع يديه الى السما
والمسلمون من عهد النبي صلى الله عليه الى يومنا
هذا يقولون في الصلوة ما امرهم الله تعالى
في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال فاجابوا
لله سبحانه وتعالى العلي العرش العلي الموصوف
كانوا محتاجين الى معرفة ما عنى جل وعز
من غير شيء اشار الى موضع قد ذكر من
علامة فتبارنا وخالفنا انما خلق عز شيء
عباده الموصوف انه سبحانه عز به عز وجل ان يرى
الرحمن على العرش استوى معناه فوق كل
على عرشه العظيم وكيفية له فاما تشبيه
مالك بن انس لما قيل له كيف استوى قال الاستواء
غير مجهول والكيفية غير معقولة الايمان
واجب والشك فيه شرك والسؤال عن
قال يحيى من عثمان والاحتجاج